

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تحت إشراف:

د. ربال فايزة

من إعداد الطالبتان:

- دعماش عزيزة

- بركان صافية

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

أولا نتقدم بالشكر والامتنان لله الخالق الكريم الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل وتقديمه على هذا الشكل.

ثانيا نتقدم بالشكر الجزيل التقدير لأستاذتنا الكريمة المشرفة "ريال فايزة" التي وقفت معنا طوال مشوار هذا العمل، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وتعليماتها القيمة، فإننا نشكرها جزيل الشكر على سعة صدرها وتواضعها وكذا صبرها فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد ولو بنصيحة في سبيل إتمام هذا العمل وإلى كل أفراد جامعة البويرة أكلي محند أولحاج

فجزى الله عنا جميعا خير الجزاء.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله،

ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا

هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى، مهداة

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور الدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي وأخواتي

وإلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتي لحظاته رعاهن الله ووفقهن

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي

وإلى كل من أحب قلبي ونسيهم قلبي.

بركان حافية



إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز

لأبي الغالي رحمه الله عليه

إلى أحدى كلمة نطق بها لساني (أمي الحبيبة)

إلى من أشد بهم أزرى وخير سند لي إخواني الأعزاء (أحمد، عزيز)

وأخواتي (نصيرة ونسيمة)

إلى كل من ساهم ولو بكلمة لإنجاز هذا العمل

دعماش عزيزة



فهرس

المحتويات

الصفحة	العناوين
	شكر وعرافان
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
5	1. إشكالية الدراسة
7	2. فرضيات الدراسة
7	3. أهمية الدراسة
8	4. أهداف الدراسة
8	5. تحديد المفاهيم إجرائيا
8	6. الدراسات السابقة
12	7. التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
16	تمهيد
17	1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.
18	2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.
21	3. اتجاهات المعاملة الوالدية.
22	4. أساليب المعاملة الوالدية.
26	5. محددات المعاملة الوالدية.
29	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: تقدير الذات	
31	تمهيد
32	أولاً: الذات
32	1. تعريف الذات.
34	2. بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات.
36	3. وظيفية مفهوم الذات.
37	4. خصائص مفهوم الذات.
37	5. أبعاد مفهوم الذات.
39	ثانياً: تقدير الذات
39	1. تعريف تقدير الذات.
40	2. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.
41	3. النظريات المفسرة لتقدير الذات.
44	4. أهمية تقدير الذات.
45	5. نمو تقدير الذات.
46	6. أقسام تقدير الذات.
47	7. مستويات تقدير الذات.
50	8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
53	9. علاقة المعاملة الوالدية بتقدير الذات لدى الطفل.
55	خلاصة الفصل.
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
58	تمهيد
59	1. الدراسة الاستطلاعية.
59	2. منهج الدراسة.
60	3. حدود الدراسة.

60	4. مجتمع الدراسة.
60	5. عينة الدراسة.
60	6. أدوات الدراسة.
60	أ. مقياس الأساليب المعاملة الوالدية.
62	ب. مقياس تقدير الذات.
63	7. الأساليب الإحصائية.
65	الاستنتاج العام
68	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة

الجدول

الصفحة	العنوان	الرقم
61	يوضح المقياس الفرعية لمقياس Embo للمعاملة الوالدية	01
62	يوضح مستويات تقدير الذات	02
63	يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث	03

مقدمة

الرعاية الوالدية تعتبر الركيزة الأساسية والوسيط الأول في بناء شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية، حيث يولد الطفل صفحة بيضاء خال من كل المعارف والخبرات ويتلقى درسه الأول في إطار مؤسسة اجتماعية أو ما يسمى بالأسرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة مما يساهم في تكوين شخصيته واندماجه مع كل ما يحيطه من المجتمع.

فالأسرة تعتبر الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي الذي يتوقف نمو وتقدم أي مجتمع على تماسكه وقيام علاقات صحيحة وسليمة بين أفرادها، وأيضا هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تنهض بدور مؤثر في اكتساب الأبناء قيمهم، فهي تحدد لهم ما ينبغي وما لا ينبغي منذ المراحل المبكرة من حياتهم، وبهذا تسهم بدور رئيسي في تكوين نوع من الترتيب القيمي الذي يمثل معيار يهتد به الفرد في حياته.

وقد اتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الفردية على احتلال الأسرة مكانة بارزة في تكوين شخصية الفرد، إذ أكد النفسانيون أن شخصية الفرد تتكون منذ الأيام الأولى من حياته، نظرا لجو التفاعل القائم بين الأبناء والآباء إذ يرى "فرويد Freud" أن ما يزرعه الوالدان في نفسية الابن خلال السنوات الأولى من حياته سيظهر لاحقا في شخصيته، فاحترام الآباء لمشاعر أبنائهم ينمي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها، فطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبلورها الطفل بأسرته خاصة الوالدين تكسبه طبيعة الشعور بقيمته وذاته.

إذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية، الاجتماعية، الجسمية وغيرها، هي التي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين الأبناء والوالدين، حتى تكون العلاقة بينهم مبنية على أسس الاحترام والتقدير وإدراك الابن محبة والديه ودعمهم له، مما يساعده على تنمية السمات المرغوبة ويكون لديه تقديرا إيجابيا، أما المعاملة السيئة واللاسوية كالقسوة والعقاب ستؤثر حتما على شخصية الأبناء، وبالتالي تجعل الابن يعتقد أن والديه لا يحبانه. فتتولد لديه مشاعر نقص وتهتز نظرتة اتجاه نفسه، مما يجعله يكوّن تقدير سلبي نحو ذاته، كنتيجة لهذه الأساليب غير الصحيحة في المعاملة.

وتقدير الذات هو مدى تقييم الفرد لنفسه بنفسه، فإما أن يكون مرتفعا أو منخفضا، حيث تتأثر هذه السمة بعدة عوامل خاصة المعاملة الوالدية التي تلعب دورا هاما في بناء وتنمية هذه السمة، وفي هذا السياق يرى (Cooper Smith 1967)، أن هناك ثلاث أساليب للمعاملة الوالدية تبدو مرتبطة بنمو مستويات أعلى من تقدير الذات هي: تقبل الأبناء من جانب الآباء، تدعيم السلوك الإيجابي للأبناء، وكذا احترام مبادرة

الأبناء وحريرتهم من جانب الآباء، ومن هنا جاءت فكرة دراسة أساليب المعاملة السوية أو اللاسوية والعلاقة التي تربطها بتقدير الذات لدى التلميذ المراهق وهو في المرحلة المتوسطة باعتبار أن المراهقة في هذه الفترة حرجة يتأثر فيها بناء وتكوين تقدير الذات بسبب التغيرات الجسمية الانفعالية العقلية والاجتماعية، وغيرها التي تطرأ على التلميذ، ما تجعله يصل إلى بناء تقدير إيجابي وثقة عالية بالنفس أو يحدث العكس.

وبهذا تم تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يدور حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات عند الأبناء في المرحلة المتوسطة.

تم تقسيم الموضوع إلى جانبين نظري وميداني، تضمن الجانب النظري ثلاث فصول: الأول يتمثل في الإطار العام للدراسة، تحديد إشكالية الدراسة، عرض الفرضيات، وكذا أهمية وأهداف هذه الدراسة، تحديد بعض المفاهيم الخاصة لمتغيرات الدراسة. وكذا تناولنا بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع ومن ثم التعليق عليه.

أما عن الفصل الثاني فقد خصص لأساليب المعاملة الوالدية، عرضنا فيه كل من مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وأهم النظريات المفسرة لهذه الأساليب، واتجاهات المعاملة الوالدية، وذكرنا أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية منها، وكذا محددات المعاملة الوالدية.

أما الفصل الثالث الخاص بتقدير الذات، وقد تطرقنا فيه أولاً لمفهوم الذات حيث أشرنا إلى تعريفها وبعض المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم، وكذا وظيفة وخصائص وأبعاد مفهوم الذات، ثانياً تناولنا تعريف تقدير الذات، والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، ثم أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات، بعد ذلك ذكرنا أهمية وأقسام ونمو تقدير الذات، مروراً إلى مستوياته، وأهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات وأخيراً تطرقنا للعلاقة بين المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى الطفل.

أما فيما يخص الجانب الثاني تضمن الفصل الرابع تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، نتناول من خلاله الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، وكذلك نبين مجتمع وعينة الدراسة، كما نتطرق لبناء أداة الدراسة والأساليب الإحصائية.

وأخيراً الاستنتاج العام.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم إجرائيا
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط من بين أهم المراحل التعليمية، وأكثرها حساسية كونها تضم شرائح غير متجانسة من التلاميذ المراهقين من حيث العمر الزمني ومستويات مختلفة ومتزايدة من التوتر والقلق نتيجة لأزمات وظروف متباينة.

فالطفل في مرحلته المتوسطة يكتسب الخبرات التي تساعد على النمو السليم، فإذا نشأ في جو عائلي مليء بالحب والعطف والطمأنينة استطاع أن ينمو نمو سليم وأن يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، أما إذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها مضطربة، وكان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية لتنشئة الطفل أدى ذلك إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وزعزعة كيانه النفسي. (الزعي، 2001).

ولتمايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالهم وأساليب معاملتهم لهم، أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك آثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفال وسلوكاتهم. (همشري، 2003).

وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد وعلى التحكم في السلوك أو قد تتسم بإعطاء الطفل الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء، لذلك قد تقود طرق المعاملة المختلفة هذه إلى شخصيات مختلفة وإلى سلوك مختلف. (حجابه، 2013، ص 12).

لقد تعددت نماذج المعاملة الوالدية تبعا للبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، كما تتنوع أيضا بطبيعة البنية المعرفية لآباء، إذ منهم من يريد فرض بعض الأساليب على أبنائهم نتيجة لخبراتهم الحياتية السابقة أو التي يتذكرونها بطريقة استبطانية متناسين في ذلك أنهم خلقوا لزمان غير زمانهم، فينشأ هؤلاء الأطفال ليصبح منهم المتردد وضعيف الشخصية غير قادر على اتخاذ القرار. (تشحيمي، 2000).

لذلك يرى علماء النفس أن المعاملة الوالدية السيئة للمراهقين تشعرهم بفقدان الأمن، وتزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مطالب الحياة. (قدوي، 2007). كما تعودهم على كبت انفعالاتهم وتوجيه اللوم إلى أنفسهم. (الحنفي، 1992) وهذا ما أكدته نتائج أبحاث موسان وآخرون، (1984) أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهق تترك آثارها في نفسيته وهي تحدد اتجاهاته وعلاقته بوالديه. (بداوي، 2009).

وفي هذا السياق أكدت العديد من الدراسات والبحوث إلى العلاقة الوطيدة بين أساليب المعاملة الوالدية والخصائص النفسية التي تكوّن شخصية الطفل من بينها دراسة كل من علاء الدين كفاي (1989)، (1980) Crove، (1987) Demo et al، (1999) Solomon et al، كما أشارت نتائج دراسة كوزنير (2004) Cousinis إلى أن سوء معاملة الأطفال له آثار سلبية كبيرة حيث يفقدهم النظرة الإيجابية والمتفائلة للمستقبل، وتزيد من مشاعر المشاكل العاطفية وتدني تقدير الذات لديهم. (تشوع، 2011).

إذ بين كل من (Brown 1998) و (Walz 1991) أن تقدير الذات يظهر في العديد من نواحي حياة الفرد خاصة عندما يتعلق الأمر بوضع أهداف خاصة به والسعي إلى تحقيقها وعند التخطيط لمستقبله، واتخاذ القرار بشأن متابعة الدراسة، وكذلك عندما يواجه الفرد نتائج سلبية مثل الفشل في تحقيق أمر ما أو اضطراب في العلاقات الشخصية أو الرفض أو النقد من قبل الأصدقاء. (طاطور، 2011).

ويؤكد كل من G. Meed و K. horné أن الطفل يتعلم كيف يدرك ويقيم ذاته في الخبرات التي يقوم بها مع الآخرين ذوي التأثير في حياته وكيفية استجابة هؤلاء سيحدد استجابته لذاته، ومن ثم تكوينه لمفهوم الذات لديه (فيوليت وسيد سليمان، 2002، ص 21).

كما يعد تقدير الذات من أهم السمات الانفعالية التي تتأثر بمعاملة الوالدين وهذا ما أشارت إليه دراسة (Douvana Martin)، والتي بينت أن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الديمقراطية والتقبل والدفء والسواء والتشجيع كثيرا ما تدفع الأبناء إلى تحقيق الأمن النفسي والاستقلالية العاطفية والعملية والاقتصادية (الرجود، 1994، ص 12). فهذه الأساليب تؤثر إيجابا على شخصية الأبناء من حيث أنها تخلق ثقة بالنفس والاعتماد على الذات ومواجهة ضغوط الحياة المختلفة (مصطفى، 1998، ص 374). ويوضح كل من (إيزنك وولسون)، أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذاتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة، وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات ف لديهم فكرة متدنية عن ذاتهم ويعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين. (بن يوسف، 2007).

وهذا ما توصلت إليه دراسة كوبر سميث (1967) Goper Smith على عدد من التلاميذ ذوي تقدير الذات المنخفض يتميزون بالاكنتاب، القلق لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، ليس لهم أي ثقة نحو قدراتهم ولا يستطيعون اتخاذ القرارات (أمزيان، 2007).

ويرى روجرس (1961) Rogers أن النزعة اتجاه تحقيق الذات تكون فطرية عادة ويتوقف نموها على الظروف المناسبة، فالفرد يسعى إلى تحقيقها ضمن الواقع الذي يدركه كما اعتبرها أنها تسير جنباً لجنب مع الحاجة إلى الاعتبار الاجتماعي الذي من نتيجته تنمية الاتجاهات نحو تقدير الذات الذي يساعد على الاندماج في الحياة اليومية (بنت راشد، 2001).

ومما سبق فإن هذه الدراسة تسعى للوقوف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم وعلاقتها بتقدير الذات لديهم، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

قد يستفيد من هذه الدراسة الحالية المهتمون بمجال التربية (سواء آباء، معلمون، مرشدين نفسانيين)، من خلال الوقوف على مفاهيم ومستويات تقدير الذات في علم النفس لمساعدة المتعلمين في كيفية رفع مستوى تقديرهم لذاتهم.

قد تفيد هذه الدراسة الآباء والأمهات في الكشف عن أساليب معاملتهم لأبنائهم وعلاقتهم في رفع تقدير الذات، وتجنب الأساليب التي تعمل على خفض تقدير الذات لدى أبنائهم.

إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي فيما يخص المواضيع النفسية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية واعتبارها كدراسة سابقة للدراسات اللاحقة في هذا المجال.

4. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وكذا التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

5. تحديد المفاهيم إجرائياً:

أ. أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف على أنها استمرارية أسلوب معين، أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين: أساليب سوية وأساليب غير سوية. (شحاته، 2001، ص 128).

وتقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أمبو Embo (1980).

ب. تقدير الذات:

عرفه كوبر سميث Cooper Smith بأنه تقييم الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، حيث يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء. (زلاب، وحمداش، 2015، ص 53).

ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس تقدير الذات من إعداد كوبر سميث Cooper Smith (1967).

6. الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

1- دراسة رحمة (1965):

كانت حول أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء، تمثلت الفرضيات الأساسية للبحث في أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب

المعاملة الوالدية لأبنائهم وعدد من سمات شخصية الأبناء، حددت معاملة الوالدين بالأساليب الآتية: (الشدة، النظام، الصرامة، الدلال). أما السمات الشخصية كانت متعددة منها سمة الثقة بالنفس، وكانت عينة الدراسة مكونة من (159) طالب وطالبة بواقع (73) طالبة و(86) طالب بسوريا، من طلاب المدارس الثانوية، وهي بيانات متعددة، تم معالجة البيانات إحصائياً وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الاهتمام وسمة الثقة بالنفس.
- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب النظام في المعاملة وسمة الثقة بالنفس.
- وجود علاقة ارتباطية في المساواة والتفضيل بين الإخوة وسمة الثقة بالنفس. (سيعاوي، 2010).

2- دراسة مصطفى تركي (1973):

قام الباحث بدراسة حول الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية (الأبناء)، حيث تكونت عينة الدراسة من (205) طالب وطالبة، من طلبة الكويتية منهم (103) من الذكور، و(102) من الإناث بكليات الآداب والتربية وكلية العلوم، التجارة، في السنوات الأربعة بهذه الكليات. استخدم الباحث مقياس الرعاية الوالدية واختبار الشخصية، وقسم الطلبة إلى مجموعات وكل مجموعة تحتوي (30) طالبا تراوحت أعمارهم بين (17، و27 سنة) وأظهرت نتائج الدراسة:

- أهمية التقبل الوالدي وخاصة من الأم على شعور الأبناء بالثقة بأنفسهم وعدم ميلهم إلى الدونية.
- وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والاستقلال بين الوالدين.

3- دراسة فاتن عبد الفتاح السيد (1986):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات الوالدية وأثرها على مفهوم الذات لدى الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (159) طالب وطالبة، من مدرسة الناصرية الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (10 و13 سنة) وقد استخدمت الدراسة مقياس اتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، كذلك اختيار مفهوم الذات للصغار كأدوات رئيسية لهذه الدراسة.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الاتجاهات الوالدية ومفهوم الذات الواقعية لدى الأطفال، ولكن لا توجد علاقة بين التذبذب في المعاملة ومفهوم الذات المثالية لدى الأطفال (عينة الدراسة).

4- دراسة علاء الدين كفاي (1989):

بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، حيث تكونت من (153) من طالبات المرحلة الثانوية بقطر، باعتماد مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث توصلت الدراسة إلى أن:

- أساليب صحيحة من وجهة النظر النفسية والتربوية وشعور الابن بالأمن النفسي.
- هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي، وتقدير الذات. (جوانة، 1992، ص 92).

5- دراسة بدر (2004):

حول أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول والرفض الوالدى بالسلوك العدوانى لدى الطفل، تكونت عينة الدراسة من (174) طفلة في الصفين الثالث والسادس ابتدائي، اعتمدت الباحثة استبانة القبول أو الرفض الوالدى الذي ترجمه "كونرز" لتقدير سلوك الطفل الذي يقيس الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية الذي ترجمه من قبل السمدونى (1990) عن الصورة (أ) من مقياس "كونرز" لتقدير سلوك الطفل. وتمت معالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار الثنائى والمتوسطات والانحرافات المعيارية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدى من قبل الأم والأب والسلوك العدوانى لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال (البنات)، في المرحلة الابتدائية. (بدر، 2000، ص 24).

ب. الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Mussen (1963):

التي كشفت أن الأبناء الذين يحصلون على عطف أبوي غير كاف، كما يدركون ذلك، كانوا أقل أمناً وأقل ثقة في النفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أقل إدماجاً في المجتمع، وأكثر توتراً من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوي كافي. (ريال، 2004-2005، ص 12).

2- دراسة Growe (1980):

بعنوان سلوك الوالدين وتقدير الذات لدى الطفل، تكونت عينة الدراسة من (123) طفل منهم (61) أنثى، و(62) ذكر، من تلاميذ الصفين الخامس والسادس، طبق الباحث مقياس "Cooper Smith" لتقدير الذات، وقائمة وصف "كرزنييل" للسلوك الوالدي وقد توصل إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الذكور والإناث) للدعم الوالدي من قبل الآباء وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الذكور) للدعم الوالدي من قبل الآباء وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الإناث) للتحكم من قبل الأم وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الذكور) للرفض من قبل كلا الوالدين وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الذكور) للحماية من قبل كلا الوالدين وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (الإناث، الذكور) لأسلوب العقاب من قبل الأم وتقدير الذات لديهم. (ضيدان، 2003، ص 89).

3- دراسة Demo et al (1987):

حول العلاقات الأسرية وتقدير ذات المراهقين ووالديهم، هدفت الدراسة إلى فحص الارتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين وأبعاد التفاعل بين المراهق والوالدين تكونت عينة الدراسة من (139) مراهقاً، منهم (70) من الإناث، و(69) من الذكور، تراوحت أعمارهم من (10 إلى 17 سنة)، واشترك في الدراسة أحد الوالدين لكل مراهق، وقد تراوحت أعمار الآباء من (32-66 سنة) واستخدم الباحث في الدراسة خمسة استبيانات ومقاييس للوالدين ومثله للمراهقين، واشتملت استبيانات الوالدين أو أحدهما على التعبير الوالدي للدعم بالنسبة للمراهق، ومقياس الضغط الوالدي، مدى إدراك الوالدين لعملية الاتصال بين المراهق وأحد الوالدين، أما استبيانات المراهق فقد اشتملت استبيان تعبير المراهق للدعم بالنسبة لأحد الوالدين، إدراك المراهق للتحكم الوالدي، مدى إدراك المراهق للمشاركة مع أحد الوالدين، مدى إدراك الأبناء لمفهوم عملية

الاتصال بين المراهق وأحد الوالدين، وطبق أيضا على جميع أفراد العينة من آباء وأبناء مقياس تقدير الذات "لرونبرج"، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق وتقدير الذات لدى الإناث فقط.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الذكور والإناث) للتحكم الوالدي وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الذكور والإناث) لعملية الاتصال والمشاركة من قبل الوالدين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

4- دراسة (Solomon, C. Ruth, Serres Fracroise (1999):

بعنوان تأثير سلوك الآباء العدوانية اللفظي على تقدير ذات الأبناء والتحصيل الدراسي هدفت الدراسة إلى تمييز تأثيرات العدوان اللفظي من العدوان البدني، ودراسة ما إذا كان عدوان الآباء اللفظي له تأثير سلبي على تقدير ذات الأطفال وإنجازاتهم العلمية والدراسية، تكونت عينة الدراسة من (144) طالب وتراوحت جنسيتهم بين الجنسية الفرنسية والكندية، وتم اختيارهم من أربع مدارس عامة من الطبقة المتوسطة في جزيرة منتريال، وقد تم اختيار الطلاب من الصف الخامس ابتدائي، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس منظور فهم الذات عند الأطفال "لهارتر" (1989) وتم ترجمته إلى الفرنسية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض، وهؤلاء الذين يعتبرون أن أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في الذات والتحصيل الدراسي.

- إن الطفل العنيف الذي يشعر بقبول اجتماعي ضعيف، كفاءته الدراسية قليلة، سلوك رديء، وقيمة منخفضة لذاته ترجع إلى السلوك العدواني للآباء.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات كل من متغيري أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات من أجل الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما وبين مجموعة من المتغيرات، بحيث هدفت بعض الدراسات إلى ما يلي:

- كشف العلاقة بين تقدير الذات والتثنية الوالدية والأمن النفسي، دراسة علاء الدين كفاني (1989).

- الكشف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء، دراسة رحمة (1965).
- التعرف على الاتجاهات الوالدية وأثرها على مفهوم الذات لدى الأطفال، دراسة فاتن عبد الفتاح السيد (1986).
- الكشف عن العلاقة بين الرعاية الوالدية وشخصية الأبناء، دراسة مصطفى تركي (1973).
- الكشف عن علاقة كل من أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالسلوك العدوانى، دراسة بدر (2004).
- سلوك الوالدين وتقدير الذات لدى الطفل دراسة (1980) Grove
- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهق دراسة (1991) Keshk.
- توضيح دور العلاقات الأسرية وتقدير ذات المراهقين ووالديهم دراسة (1987) Demo et al.
- تميز تأثير العدوان اللفظي من العدوان البدني على تقدير ذات الأبناء والتحصيل الدراسة دراسة (1999) Solomon, Ruth.

من حيث المنهج:

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي للبحث عن العلاقات بأنواعها، الفارقة، الارتباطية بين المتغيرات.

من حيث العينة:

اتسمت أغلبية الدراسات بكون حجم العينة مثل دراسة علاء الدين كفاني (153) طالبة، دراسة رحمة (159) طالب وطالبة، دراسة فاتن (159) طالب وطالبة، دراسة مصطفى تركي (205) طالب وطالبة، دراسة بدر (174) طفلة، دراسة Grove (123) طفل، دراسة Demo et al (139) مراهق، دراسة Solomon (144) طالب.

من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة مقاييس لمجموعة من الباحثين لقياس أساليب المعاملة الوالدية ومتغير تقدير الذات مثل:

- مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث، مقياس اتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، اختبار مفهوم الذات للصغار.
- مقياس الرعاية الوالدية واختبار الشخصية، استبانة القبول أو الرفض الوالدي الذي ترجمه سلامة (1987) عن مقياس "برونر" ومقياس تقدير الذات الذي أعده منصور (1982)، مقياس "كونرز" لتقدير سلوك الطفل.
- استخدام مقياس Cooper Smith لتقدير الذات، وقائمة وصف "كرونيل" للسلوك الوالدي.
- استخدام مقياس "شيفر" ومعامل بيرسون، وكذلك استبيان التغيير الوالدي، ومقياس الضغط الوالدي، ومقياس تقدير الذات.
- استخدام مقياس منظور فهم الذات عند الأطفال "الهارتر" (1989).

من حيث النتائج:

توصلت بعض الدراسات السابقة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات دراسة علاء الدين كفاني (1989).
- لا توجد علاقة بين الاتجاهات الوالدية ومفهوم الذات الواقعية لدى الأطفال دراسة فاتن عبد الفتاح السيد (1986).
- وجود علاقة ارتباطية في المساواة والتفضيل بين الإخوة وسمة الثقة بالنفس دراسة رحمة (1965).
- وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والاستقلال بين الوالدين دراسة مصطفى تركي (1973).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال (البنات) في المرحلة الابتدائية، دراسة بدر (2004).
- وجود علاقة ارتباطية (سالبة أو موجبة) ودالة إحصائية بين إدراك الأبناء (الذكور، الإناث) سلوك الوالدين وتقدير الذات لديهم دراسة Grove (1980).
- وجود علاقة ارتباطية (موجبة أو سالبة) ودالة إحصائية بين العلاقات الأسرية وتقدير الذات لدى المراهقين والوالدين دراسة Demo et al (1987).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض، وهؤلاء الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في الذات والتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.
2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.
3. اتجاهات المعاملة الوالدية.
4. أساليب المعاملة الوالدية.
5. محددات المعاملة الوالدية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المعاملة الوالدية مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم فلكل ولي نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائه، فمنهم يتبع اللين والتوجيه والتشجيع والعطف ويراه دليل على الحب، ومنهم من يرى ضرورة القسوة والتشدد ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية أهمية كبيرة في بناء شخصية الأبناء.

لذلك تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لها، ثم تطرقنا إلى اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية ومحددات المعاملة الوالدية.

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت التعاريف الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الأساليب وسوف نعرض أهم التعاريف.

- يعرف النفيعي (1988): أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء سواء كانت إيجابية وصحيحة لنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وبالتالي تؤدي إلى الانحراف في جوانب حياته المختلفة.

- في حين تعرفها الفتاوي (1996): بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية، إلى كائنات اجتماعية (السيد، 1992، ص 285).

- كما عرفها طاهر ميسرة (1989): أنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (ميسرة، 1989، ص 24).

- كما يعرفها موسى (1973): بأنها الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في مواقف الحياة اليومية داخل المنزل أو خارجه وتتمثل في أساليب القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم، العطف، التضارب بين الأم والأب في المعاملة (موسى، 1973، ص 12).

- كما يعرفها Shek (1989): بأنها الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم كما يدركها الأبناء وتتضمن هذه الأساليب كيفية التعامل والنظام والتعلم (Shek, 1989, p 406).

- ويشير محرز (2005): على أنها مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم.

- وترى شعبي (2009): أن أساليب المعاملة الوالدية في كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أساليب التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، القسوة، إثارة الألم، النفي، التذبذب والتفرقة والسواء (شعبي، 2009، ص 5).

- أما الطحان (1983): عرفها بأنها تنظيمات نفسية بكونها الأب أو الأم من الخبرات التي مر بها وهي تساهم في تحديد استجاباته بصورة مستمرة نحو ولده في مختلف المواقف الحياتية (الطحان، 1983، ص 73).

- فايذة عبد المجيد (1995): هي آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقونها من خلال معاملة والديهم وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعور عن معاملة أبيه وأمه له. (ريال، 2005، ص 29).

ويتضح من التعاريف السابقة بأن أساليب المعاملة الوالدية هي مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدين شعورياً أو لا شعورياً أثناء تعاملهم مع أبنائهم، وأنها ما يقدمه الوالدين لأبناء من تربية ورعاية قصد تعديل سلوكياتهم، وهذه التربية تتجلى من خلال التفاعل القائم بين الآباء والأبناء وهذا التفاعل قد يقوم على أساس الحب والعطف والاهتمام أو على أساس الإهمال والنبذ والحرمان.

2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

1.2. نظرية التحليل النفسي:

يعتبر علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته والمادية، أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في أسرته.

حيث تتمثل الشخصية الإنسانية عند فرويد في ثلاث مستويات وهي:

- الأنا (Ego): وهو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع والذي يعيشه الفرد مع مجتمعه، وتتمو من خلال تفاعل هذه العمليات معاً، وتميل الأنا إلى الجانب العاقل من الشخصية، والذي يحاول أن يجد طرقاً لإشباع الحاجات حتى يستطيع المحافظة على كيانه، وتعمل على مبدأ الواقعية (Reality Principle).

- الهو (Zd): وهو مصدر الطاقة الغريزية، وطبيعتها اللاشعورية، وتعمل على مبدأ اللذة (Pleasure Principle)، ويتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة وتجنب الألم، ويعمل لإشباع الرغبات دون الاهتمام بتغيرات المواقع.

- الأنا الأعلى (Super Ego): وهو يمثل الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليده، ويتشكل الأنا العلى من (الضمير Conscience والذات المثالية Ego Ideal). (الهنداوي، 2002).

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الأطفال وآبائهم فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بم تحويه من صواب أو خطأ ليتم دمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال. (النيل، 2002).

والطفل الذي يتمكن من إشباع حاجاته الجسمية وتوفير الأمن في وقت واحد يحقق له تقدير الذات لذلك فإن تقدير الذات يتوقف إلى حد بعيد على المعاملة التي يحظى بها الطفل من الآخرين وعلى الاتجاهات التي يبدونها نحوه في المواقف اليومية المختلفة (الداهري، 1995، ص 101).

فبالأساليب السوية التي يستخدمها الآباء في تنشئة أطفالهم تشجع على قيام الذات المتفردة بطريقة أكثر نضجاً وفاعلية وإيجابية (داوود وناظم، 1990، ص 170).

2.2. نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura) على بعض الافتراضات والمفاهيم الأساسية فهو يرى أن السلوك ليس حصيلة أو إنتاج قوة داخلية بمفردها ولا قوة بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات خارجية بيئية، إذ يؤكد أن هذه العمليات تقوم على الخبرات السابقة للفرد بشكل كبير (Bandura, 1971, p2).

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا ولترز" إلى أن تعلم السلوك الاجتماعي يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ويعد الآخرين (الأب والأم) مثل نماذج يقتدي بها وإن اكتسب السلوك من خلال هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج أو النمذجة. (جاسم، 1989، ص 37).

ينظم معظم علماء نفس الطفولة الذين ينتمون إلى هذا المذهب إلى التعلم عن طريق النمذجة بوصفه عملية مستمرة وهي المسؤولة عن تطور ونمو معظم خصائص الشخصية والسلوك الاجتماعي. (الحمادي، 1989، ص 50).

ويتفق علماء الاجتماع على أن الأسرة أهم وسائل التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وتفوق في أهميتها أية جماعة أخرى، وهي المجموعة الوحيدة التي تظل تنتسب إليها طوال حياتنا، حيث تقوم الأسرة بدور الوسيط بين المجتمع بكل ما فيه من تقاليد وقيم وعادات وقوانين والطفل بكل إمكاناته البيولوجية

والفسيولوجية والسيكولوجية التي يولد مزودا بها ومن الأسرة وعن طريقها تنمو مجموعة المظاهر السلوكية التي تتكون منها طبيعتنا البشرية. (القي، 1998، ص 162).

3.2. النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها مجموعة من الآراء، وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية وحرى كل من "دولارد" و"ميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ويخضعون لاتجاهاتهم وأساليبهم في المعاملة فتكون لديهم نزعات لرغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم. ووفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي بذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب (الرواحية، 2016، ص 13).

4.2. نظرية الذات Self theory:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات، تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان وما يتبع ذلك من تقويم وتكوين لمفهوم الذات ومن أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك والتي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه لأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فغن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد، أي البيئة النفسية للفرد، وليس المجال الذي كما هو في الواقع، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (الصنعاني، 2009).

وقد وضع روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته. (النيبال، 2002، ص 78).

3. اتجاهات المعاملة الوالدية:

1.3. الاتجاه الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل.

يتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأن كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة، وأهم آثار هذا الأسلوب على الطفل:

1- التكيف من خلال ما يوفره له والدان من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تقيده في حياته كلها.

2- نمو التفاني والاستقلال وتحمل المسؤولية. (خزغل، 2001، ص 41).

3- الشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعاييره واتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعات. (فهيم، 1979، ص 358).

حيث أكدت نتائج أبحاث "جانلوز وكالوز" (1969) على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من أحد إلا عند الضرورة أشار "هوركس" على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية.

2.3. الاتجاه التسلطي (الديكتاتوري):

ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة، فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب. (الهاشمي، 2004، ص 64).

ومن أبرز مظاهره ما يلي:

- عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة، أو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها.
 - استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.
 - استخدام العقوبة النفسية، تهديد ووعي الطفل في حالة عدم قدرته على إنجاز أمر ما.
 - استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين، إنجاز أمر ما من قبل الطفل (افعل كذا، ولا تفعل كذا....).
- (الحسين، 2002، ص 64).
- فالضبط المفرط لأبناء يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية. (عفاف، عبد الخادي دانيال، 2005، ص 153).

4. أساليب المعاملة الوالدية:

إن لكل أسرة فقيرة أو غنية أسلوبها الخاص في رعاية طفلها وهذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع. (الحسين، 2002، ص 63).

1.4. الأساليب الوالدية الإيجابية:

1.1.4. أسلوب الثواب والعقاب:

إذا أراد الآباء أن يكون للنواب دوره الإيجابي المفيد في تربية أبنائهم لابد لهم من إثباتهم بطريقة معتدلة دون مغالاة ذلك حتى يشعر الأبناء لأن الأفعال الحسنة التي يؤديونها هي واجب عليهم وليست شيئا يؤجرون عليه مقابل هذا الأجر والثواب وقد يعتقد الآباء أن القسوة الشديدة هي الأسلوب الموفق في تعديل سلوك الأبناء إلا أن العقاب الشديد من شأنه في أغلب الأحيان أن يؤكد السلوك الشاذ لدى الأبناء فمثلا إذا

كان سلوك الطفل الغيور يرجع إلى شعوره بالإحباط والفشل فإن عقابه في هذه الحالة يزيد من إحباطه وبالتالي يزيد من اندفاعه وراء هذا السلوك العدواني. (الهابط، 1989، ص 188، 190).

2.1.4. أسلوب التقبل:

كما يرى كمال الدسوقي (1979) "أن التعبير عن التقبل الوالدي يأتي بطرق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين، فالوالدين الناضجان انفعاليان يهدفان لتنمية الفرد المستقل بنفسه، وعلى العكس الوالدان غير الناضجان انفعاليا فهما يتعلقان عصبيا بطفليهما ويحاولان بعمره ليلاءم معاييرهما، وبالتالي فالطفل المتقبل تحسن عموما تنشئته الاجتماعية، ويكون متعاوناً ودوداً، يتمتع بالثبات الانفعالي". (رياد، 2004، 2005، ص 53).

3.1.4. أسلوب عدم الإكراه:

أي عدم إجبار الطفل على تبني آراء وأفكار الآخرين وعدم التدقيق والتشديد عليه وملاحظته للتأكد مما يفعله مع استخدام القوة أحياناً إنما محاولة إتباع سلوك منسق نسبياً اتجاه الابن بصفة تجعله يقوم بواجباته دون اللجوء إلى استقبال الإكراه والقوة في ذلك. (زغبية، 1998، ص 38، 39).

4.1.4. التشجيع على الإنجاز:

يعبر اتجاه التشجيع على الإنجاز عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم وإنفاذها. (مصباح، 2011، ص 105).

فعلى حسب محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (1981) أن: "العلاقة السوية بين الطفل والوالدين تقوم على التقبل، ويتضمن التقبل كل أشكال الاتجاهات التي توفر إشباع حاجة الطفل للحب، والعطف والرعاية، وهنا يكون سلوك الآباء قائماً على تشجيع الطفل على ممارسة الخيرات... (رياد، 2004، 2005، ص 54).

5.1.4. أسلوب التسامح والتساهل:

يتمثل هذا الأسلوب على حسب كمال الدسوقي (1979) في إدراك الابن أن والده أو والدته يتقبلان أفكاره وطموحاته بدلاً من أن يفرضوا أفكارهما وطموحاتهما عليه، فيتلقى من والديه التشجيع والتقبل سواء لنواحي ضعفه أو قوته. (رياد، 2004، 2005، ص 49).

حيث يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتحقق مطالبهم، كما يسمح الآباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة ولا يمارسون السيطرة والضغط على أبنائهم بشأن ذلك، وتميل لأم المسامحة إلى تحمل سلوك ابنها المحتاج إلى تعديل وتغيير وهي بذلك تتيح الفرصة لكي يعتمد على ذاته وسيستقل بشخصيته وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه من سلوك سليم وهذا ينمي فيه الثقة بالنفس وتقدير الذات. (الأنصاري، 2007، ص 207).

2.4. الأساليب الوالدية السلبية:

1.2.4. أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يريده، كالدفاع عن أخطائه، وعدم معاقبته على هذه الخطاء وتلبية معظم طلباته بسهولة ويسر وغالبا ما يؤدي هذا الأسلوب إلى انحراف الأبناء، حيث يأتي الطفل بكثير من السلوكيات التي تؤذي الآخرين أو يرتكب من الحوادث والجرائم، حيث يشعر الطفل بعدم وجود أي ضوابط تحكم سلوكيات. (علوان، 2003، ص 86).

2.2.4. أسلوب القسوة:

هو أسلوب من بين مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسدي كالصفع والضرب أي لكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي وإيذائه.

وتأخذ القسوة مظاهر مختلفة من المر والنهي والنقد والعقاب والمقاومة لرغبات الأطفال وقد يكون من نتائج قسوة الآباء على أبنائهم شعورهم بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف والخضوع للسلطة والميل والاستكانة والطاعة في غير موضعها، كما أنهم يعتمدون اعتمادا كلياً على غيرهم وخاصة على والديهم. (محمد، 2001، ص 90).

3.2.4. أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة كما يقصد به قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية

مستقلة، وبذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية الطفل بقدراته، وقد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفضه ونبذ. (الكتاني، 2000، ص 56).

ومن مظاهر الإفراط في الحماية الوالدية، متابعة حركات الطفل وسكناته خوفا على صحته والباسه أكثر مما يتحمل حتى لا يبرد، ويمكثون بجانبه أثناء لعبه ودراسته ومنعه من تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين ومن الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات. (النابل، 2002، ص 55).

4.2.4. أسلوب الإهمال:

يشير هذا الأسلوب إلى ترك الطفل دون رعاية أو تشجيع على أي سلوك غير مرغوب فيه أو الاستجابة له ومحاسبته على السلوك المرغوب عنه، وكذلك ترك الطفل دون أي توجيه إلى ما يجب فعله أو القيام به، أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه (قناوي، 1983، ص 88)، وأسلوب الإهمال هو عدم اكتراث الوالدين لسلوك ونشاطات ابنهما في مواقف حياته المختلفة سواء كان ما يصدر عنه مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه. (الغفار، 1955، ص 23).

فالإهمال الوالدي هو أن يغيب الوالدان عن أبنائهم بعدة طرق نفسيا وجسديا، كأن ينشغلا عن ابنهما بأمور عديدة كالعمل، وهنا يجب على الأبناء أن يديروا أمورهم بأنفسهم (Pohjavara, 2004, p 41)، وغالبا ما يحاول مثل هذا الابن الانضمام إلى جماعة يجد فيها مكانته ووجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له. (الرشدان، 2005، ص 112).

قد يتخذ الإهمال أشكالا مختلفة منها: الإهمال النفسي وهو الفشل في تزويده بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي، والسماح له بتعاطي المخدرات والكحول ومشاهدة الخلافات بين الوالدين، ومنها الإهمال الصحي ويتمثل في عدم تزويده بالغذاء والملبس المناسب، وإهمال العناية الطبية، وعزل الطفل في البيت أو عدم السماح له بالخروج أو طرده، ومنها الإهمال التعليمي، ويتمثل في حرمان الطفل من التعليم أو الفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره، وعدم تلبية احتياجاته التعليمية. (قناوي، 1983، ص 79).

5.2.4. أسلوب التذبذب:

يقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر، قد يتخذ لتذبذب شكلا آخر وهذا يعني أن سلوكا معينيا يثاب عليها الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ومن شأن

هذا الأسلوب أن يؤثر على التوافق الطفل الشخصي والاجتماعي فإن الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذباً في سلوكه، فقد يكون مثلاً دائم التكثير في أسرته ولكنه باسم مع أصدقائه وهكذا يظل التذبذب والازدواجية سمعة مميزة لهذه الشخصية. (عكاشة، 1997، ص 210).

6.2.4. أسلوب التفرقة:

هو أسلوب يتضمن التفضيل والمحابات والتحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية وعدم الاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بين الأبناء بأن يبدي الوالدين حبا أكبر لابن الأصغر أو أن يفضل البنون على البنات أو العكس وأن يعطي الأبناء الأولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته (محمد، 2002، ص 35) فتجده في موقف معين يرض عنه الآباء ثم يأتي به الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيرفضه الآباء من شأن هذا الأسلوب، أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي. (النيال، 2002، ص 54).

5. محددات المعاملة الوالدية:

1.5. العلاقة بين الوالدين والطفل:

أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم. فالعلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس أو الطفل الأكبر أو الأصغر تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو وعلى الصحة النفسية. (عوض، ص 93).

2.5. العلاقة بين الوالدين:

إن الرضا عن العلاقة الزوجية بين الوالدين له دور كبير في تحقيق الاستقرار الأسري الذي ينعكس على علاقة الآباء بأبنائهم، وأساليب تعاملهم معهم (عباس، 2005، ص 209). فالوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي.

الخلافات بين الوالدين تخلق توتر يشيع في جو الأسرة مما يؤدي إلى ظهور السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأناية والخوف والشجار وعدم الانفصال. (زهرا، 1977، ص 220).

3.5. العلاقة بين الإخوة:

إذا كانت العلاقة بين الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي لطفل. (عمر، 2002، ص 183). حيث الطفل الصغير قد يتعرض لتدليل الزائد والتراخي والإهمال، تعرض لهذه الناحية "ألفرد أدلر" الذي رأى أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص من أخيه الأكبر ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبر من إخوته. (سلامة، 1972، ص 196).

4.5. حجم الأسرة:

تتأثر اتجاهات الوالدية بعدد أفراد الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء فقد يكون عدد الأبناء كبير (6 أطفال فأكثر) وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد أو الجدة، العم أو الخال. أما الأسر التي تتكون من الوالدين والأبناء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر الأسرة صغيرة العدد.

في الأسرة كبيرة العدد، تنسم اتجاهات الوالدين بالإهمال لأنه يصعب عليهم يعتقد بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتقد على الاستقراء، لتفسير أمور الحياة المختلفة لأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة وقد أوضح نرتول (1971) بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان. (النيال، 2002، ص 61).

5.5. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين:

يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغير بالغا الأهمية نظراً لما يقرب به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.

فذهب Mchiny في نظرية الإحباط والعدوان إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بدرجة الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء الذين ينتمون إلى الأسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي عالي، تنهياً لهم إمكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم الذين ينتمون إلى أقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

إن الآباء في المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم الحرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل. (درين، 2011، ص 43).

6.5. المستوى التربوي والتعليمي للوالدين:

يعتبر المستوى التربوي والتعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم التربوية والتنشئة الاجتماعية للأبناء ولتؤثر في اتجاهاتهم نحو التكوين أكثر هدوءاً وتقبلاً.

أظهرت دراسة (Roy 1950) أن الآباء من المستوى التعليمي العالي يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

كما أشارت دراسة موهان إلى أن الوالدين من مستويات تحصيل مرتفعة من الوالدين ذوي المستويات التعليمية العالية، بينما تؤكد دراسة القرشي (1973) أن متوسط التسلط يتناقض بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين (علي أحمد الزغي، 1994، ص 106).

وأوضحت دراسة غريب عبد السميع (1979) أن الأطفال المتفوقين دراسياً يعيشون في جو أسري يتصف بارتقاء التوافق الاجتماعي لدى الأم، وفي دراسة أخرى، يتضح أن السلوك الشخصي والعلاقة مع المدرسين أفضل عند الأطفال ذوي الآباء المتعلمين مقارنة بمتحضي التعلم (عبد الوهاب كامل، 1994، ص 135).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن المعاملة الوالدية هي مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدين نحو أبنائهم شعورياً أولاً شعورياً، فمعاملة الوالدين لطفل معاملة إيجابية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين والشعور بالدفء الأسري، أما المعاملة السلبية فتؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الراحة، وعدم القدرة على تبادل العطف والخجل، وبالتالي يؤدي إلى عدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه. وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من والديه إلى آخرين ويمكن أن تختلف حتى من الأب إلى الأم وذلك يرجع إلى المستوى الاجتماعي والتعليمي والثقافي والاقتصادي للوالدين.

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

أولاً: الذات

1. تعريف الذات.
2. بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات.
3. وظيفية مفهوم الذات.
4. خصائص مفهوم الذات.
5. أبعاد مفهوم الذات.

ثانياً: تقدير الذات

1. تعريف تقدير الذات.
2. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.
3. النظريات المفسرة لتقدير الذات.
4. أهمية تقدير الذات.
5. نمو تقدير الذات.
6. أقسام تقدير الذات.
7. مستويات تقدير الذات.
8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
9. علاقة المعاملة الوالدية بتقدير الذات لدى الطفل.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

دلت البحوث والدراسات التي اهتمت بموضوع الذات أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأصبح مفهوم الذات ذا أهمية بالغة، إذ نال مصطلح تقدير الذات اهتماما كبيرا في البحوث والدراسات النفسية فالإنسان هو الوحيد الذي يتميز بفهمه لذاته، حيث تعد الذات جوهر الشخصية، ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، ويغلب الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده، ولذلك نجد تعدد الدراسات حول الذات وجوانبها المختلفة خاصة تقدير الذات التي تعد من الموضوعات التي ما زالت تنصدر المراكز الولى في البحوث النفسية والشخصية.

لذلك قد تطرقنا في هذا الفصل الذي يخدم تقدير الذات، أولا إلى مفهوم الذات حيث أشرنا إلى تعريف الذات والبعض المفاهيم المرتبطة به، وذكرنا وظيفة وخصائص وأبعاد الذات، أما ثانيا، قد تناولنا تعريف تقدير الذات والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وأهم النظريات المفسرة لتقدير الذات، بعد ذلك ذكرنا أهمية وأقسام ونمو تقدير الذات، مرور إلى مستوياته وأهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات، وأخيرا جردنا العلاقة بين المعاملة الوالدية وتقدير الذات.

أولاً: الذات

1. تعريف الذات:

أ. الذات لغة:

وذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره، فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط. (ابن المنظور، 1988، ص 31).

ب. الذات اصطلاحاً:

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليه شخصية الفرد، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، فإن تعريف الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس.

فقد عرفه "وليام جيمس" (1980) كان أول من تحدث عن مفهوم الذات، حيث يعرفه على أنه مجموع ما يطلق عليه الفرد "ملكاً لي" ليس جسمه فقط بل قدراته، ثيابه، منزله، سمعته، أصدقائه، أبنائه، وزوجه... (الصقع، 2012، ص 120).

عرفه أمل الأحمد: الذات مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة نفسية ومعرفية ووجدانية، اجتماعية، تعمل متعاملة ومتكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة. (الحموي، 2010، ص 117).

تعريف "روجرز": حيث يعرفه بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي، والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة. (موسى يوسف، 1992، ص 63).

ويعرفه "جود" على أنه إدراك الفرد لنفسه كشخص مشكل له كيان منفصل عن غيره يتمتع بقدرات إنسانية محددة ومواصفات جسمية خاصة ومستوى محدد من الآداب ويقوم بدور معين في الحياة. (شحاته، 2005).

عرف زهران (1990) مفهوم الذات على أنه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعده تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد، الذاتية المنسقة والمحددة للأبعاد. (محمد، 2010، ص 96).

في عرفه إسماعيل على أنه ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه، باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا، أي باعتباره صدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين. (دعة الشيخ، 2006، ص 23).

كما عرف مصطفى فهي الذات هي الأساس الذي تقوم عليه شخصية الفرد، وهي عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، وهي تمثل فكرة الشخص ونظرته عن نفسه باعتباره مصدر للعقل. (فهيم، 1982، ص 123).

بشير إبراهيم وبلبل (1985) أن مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي، يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية، وخارجية، لها علاقة مباشرة في حياته. (جابر جودة، 2004، ص 116).

أما الفقي (1990) فيعرف مفهوم الذات بأنه مجموعة من الجوانب التنظيمية في الشخصية والتي تستقطب حولها مجمل النشاطات المختلفة الموجهة، من أجل تحقيق كمال الإنسان، وهذه المبادئ تزود الشخصية بالوحدة والاستقرار اللذان يعتبران هدف الفرد في حياته. (حامد الفقي، 1990، ص 392).

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الذات يمكن الإيجاز على أن مفهوم الذات الخاص بالفرد هو كل شيء يمكن أن يكون له دورا أو أثر في الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكانياته وقدراته، والتي يكون لها دورا هاما في بناء شخصيته بجوانبها المختلفة، والتي يكون للبيئة المحيطة به من أثر، وما تحمله هذه البيئة من قيم ومعتقدات، وفي مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية نتيجة لمفهومه لذاته.

2. بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات:

عند الحديث عن الذات تعترضنا مجموعة من المصطلحات المتعلقة به ومن أبرزها:

أ. صورة الذات:

لصورة الذات أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه ويكون سلوكه متأثراً بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغيير وديناميكية. (عن مختار، 1976، ص 39).
فصورة الذات هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيراً عن الذات الحقيقية.

ب. تحقيق الذات:

وهي عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية، وفهم الفرد لذاته وتقبلها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية، وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات، والحاجة الناتجة عن ذلك، ويرى أدلر أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفرق والأفضلية والكمال التام. (أمزيان، 2007، ص 24).

ج. تقبل الذات:

هو رضا المرء على نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده وخواصه الشخصية، وحسب ميخائيل إبراهيم أسعد، أن الفرد الذي يتقبل ذاته يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والإيجابي بواقعية، كما يشعر أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقته، وينمي اهتماماته دون الإحساس بالذم والعار، أو الرفض لذاته فهو نقيض المستقبل لها، غير مرتاح لنفسه يلومها ولا يقيمها أو حتى انه يكرهها. (ميخائيل، 1991، ص 134).

د. تقدير الذات:

يقصد به تقويم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لأراء الآخرين حوله، وفكرة المرء عن نفسه هي نمط إدراكه لذاته، وهذا المفهوم مرتبط جداً بمفهوم الذات، وهو يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه

وتتضمن الثقة بالنفس الإيجابية في نفسه بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، ويتضمن إحساس الفرد بكفاءته. (علي عسكر، 2000، ص 107).

هـ. الوعي والشعور بالذات:

إن الوعي بالذات حسب سبيتز Spitz يتسأ من خلال أول ابتسامة عند الرضيع والتي تظهر حوالي الشهر الثالث كتعبير عن الرضا، وقلق الشهر الثامن لديه الذي يدل على الموضوع. (أمزيان، 2007، ص 42).

ويرى فاخر عاقل أن الشعور بالذات هو الوعي بالذات وهو التبصير بالأسباب التي دفعت بالمرء إلى سلوك معين أو فهم المرء لنفسه. (العويذة، 2002، ص 49).

ويتضمن الشعور بالذات نوعين من المشاعر:

- الشعور الإيجابي نحو الذات: ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح.
- الشعور السلبي نحو الذات: يتكون داخل النفس نتيجة للشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

و. فهم الذات:

هو معرفة الذات بواقعية وبصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الأخلاق. (لعويذة، 2002، ص 50).

ز. تنظيم الذات:

ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي.

ح. تأكيد الذات:

تأكيد الذات هو حافظ للسيطرة أو التفوق أو التبروز، ويرى إبراهيم أحمد أبو زيد أن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال، والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة

الاجتماعية. (أمزيان، 2007، ص 25). ويميل ماسلو Maslow إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات والسمات الشخصية. (الشيخ، 2003، ص 78).

ط. احترام الذات:

هو القدرة على تامين أو تقدير طبيعة الانفعال الشخصية ويرتكز ذلك على عدم الشعور بالذنب في حالة التعبير عن الخوف، السعادة، الغضب، الفرح، إذا تم ذلك التعبير بصورة تتناسب مع المواقف المرتبطة بها. (علي عسكر، 2000، ص 157).

3. وظيفية مفهوم الذات:

وظيفة مفهوم الذات وظيفية دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، ويمكن تعديل مفهوم الذات على الرغم من أنه ثابت إلى حد كبير، حيث يرى "كارل روجرز" والذي يعتبر صاحب نظرية الذات، بأننا نستطيع ذلك من خلال العاج النفسي المتمركز حول العميل والذي يؤمن بأن أفضل طرق تعديل السلوك تتم من خلال إحداث تغيير في مفهوم الذات (زهرا، 2000، ص 368، 396).

ولمفهوم الذات وظيفتان أساسيتان هما:

- السعي لتكامل الشخصية كي يكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها.
- تمييز كل شخصية بهوية مختلفة عن الآخرين.

فتمثل وظائف مفهوم الذات عند ألبورت وروجرز Alport & Rogers فيما يلي:

- الحفاظ على وحدة وتماسك الشخصية.
- تمييز الفرد عن الآخر.
- تساعد على اتساق الذات وتقييماتها ومقاصدها.
- تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي.
- تعمل على التحكم في السلوك البشري. (قحطان، 2004، ص 60).

4. خصائص مفهوم الذات:

- أ. لقد حدد "رون نبرج" أهم خصائص الذات كما يلي:
 - إن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة.
 - إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتتركها بطريقة مشوهة.
 - يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
 - الخبرات لا تتطور مع الذات وتترك بوصفها تهديدات.
 - قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. (مريم، نصرات، 2012، ص 17).
- ب. مفهوم الذات متعدد الجوانب، مازال الفرد يصنف الخبرات التي يمر بها إلى تصنيفات وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة، التقبل الاخط، القدرة العقلية والجسمية... (قحطان، 2004، ص 42-46).

ج. مفهوم الذات ثابت نسبياً، أي أن مفهوم الذات العام يتسم بالثبات النسبي وكلما كان الاتجاه في مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتاً نسبياً، ولكي يحدث تغيير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة ومحددة، فمثلاً خبرات النجاح والفشل لأحد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ ربما يؤثر على مفهوم الأكاديمي لديه لكن تأثيرها على مفهوم العام للذات يكون ضعيفاً. (أبو جادو، 1998، ص 142).

د. دينامية مفهوم الذات، حيث ينظم مفهوم الذات السلوك ويبين استمرار وقد نظر علماء النفس على أنه مفعم بالقوة والنشاط، فعال وقوي قابل للتغيير، إنه يفسر وينظم الأعمال والخبرات الوثيقة الصلة بالذات، كما يقدم الحوافز والمعايير والخطط من أجل السلوك. (الشيخ، 2003، ص 35).

5. أبعاد مفهوم الذات:

يعتبر "وليام جيمس" (1980) أول من تكلم وبشكل واضح عن أبعاد الذات وهي:

- أ. الذات الواقعية: وهي الذات كما يراه ويعتقد الفرد بوجودها في الواقع.
- ب. الذات المثالية: وهي ما يتمنى الفرد أن يكون عليه.
- ج. الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد بأن الآخرين يتصورونها عنه.
- د. الذات الممتدة: وهو كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين مثل العمل، العائلة، الوطن. (أبو زيد، 1987، ص 112).

لم يختلف "كارل وجرز" في تقسيمه لأبعاد الذات عن "وليام جيمس" حيث كانت تقسيماته قريبة جدا من تقسيمات "جيمس"، ولكن أضاف إلى تلك الأبعاد، الذات المدركة والتي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الذات باعتبارها مصدرا للخبرة والسلوك. وهناك من قسم الذات إلى ثلاث أبعاد:

- الذات الجسمية.

- الذات الانفعالية (قنطاني، 2011، ص 35).

- الذات الاجتماعية.

أما صلاح الدين أبو ناهية (1999) فيرى انه يمكن تقسيم أبعاد الذات إلى أربعة أبعاد وهي:

أ. البعد الأكاديمي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية أو الجامعية، ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيمه وأهميته داخل الفصل، ودرجة مثابرتة وإنجازه الأكاديمي.

ب. البعد الجسمي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل ميسنته العامة، وصورة وجهه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية.

ج. البعد الاجتماعي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم، سواء كانوا زملاء، أصدقاء، أو من أفراد الأسرة، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين صدقات.

د. بعد الثقة بالنفس: وهو مفهوم الفرد وإدراكه بنواحي ثقته بذاته واقتترانه الانفعالي وبشير إلى مدى شعوره بالخوف، والقلق والسعادة، أو أنه متقلب المزاج، أو عصبي، أو أنه يضايق الآخرين أو مختلف عنهم. (أبو ناهية، 1999، ص 18).

ثانياً: تقدير الذات

1. تعريف تقدير الذات:

- **تعريفه لغة:** تشتق كلمة تقدير الذات من الكلمة اللاتينية *Estimo* والتي تعني "أنني ذو قيمة" أنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال، وهذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة أنني أفضل حال كما أنا دائماً. (الفرحاتي، 2012، ص 167).

- **اصطلاحاً:** لقد تعددت تعريفات تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، ولاسيما المهتمين بمجال الشخصية، ويمكن أن تشير إلى جانب هذه التعريفات:

• تعريف "Cooper Smith" (1967): عرف تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء، تقدير الذات خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام أساليب التعبيرية المختلفة. (الدربي، سلامة، 1983، ص 484).

• كما يرى "جارارد" تقدير الذات على أنه نظرة الفرد إلى نفسه، نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدرانه واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. (المعاطبة، 2000، ص 89).

• حيث عرفه "Rosenberg": بأنه اتجاهات الفرد الشاملة نحو نفسه، سالية كانت أو موجبة. (عسكر، 1991، ص 90).

• وعرف "مصطفى فهمي" (1979): تقدير الذات هو عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كامل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة للاستقلال والحرية والتفوق والنجاح. (فهمي، القحطان، 1979، ص 71).

• ويضيف "عبد الرحمان بخيت" (1985): أن تقدير الذات هو من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطينا تجهيزاً عقلياً بعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية وبالتالي فهو حكم الشخص اتجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض. (بخيت، 1985، ص 230).

• وترى "سعاد جبر" (2008): أن تقدير الذات مجموعة من القيم والأفكار والمشاعر التي تملكها حول أنفسنا، وتنقسم بالإيجابية في ذلك بأن نملك منظومة من القيم والأفكار والمشاعر الجيدة حول أنفسنا. (جبر، 2008، ص 30).

- بينما يرى "محمد بيومي حسن" (1989) أن تقدير الذات هو التقييم الذي يصنعه الفرد لذاته وكما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو. (حسن، 1989، ص 402).
- ويذكر "موسى جبريل" (1993): أن تقدير الذات يشير إلى توقعات النجاح في مهمات لها أهمية شخصية واجتماعية، وكذلك أيضا إلى وجود مشاعر إيجابية نحو الذات، وإلى قبول الذات، وأنها مقبولة من الآخرين. (جبريل، 1993، ص 197).
- وبناء على ما سبق يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد لذاته في مختلف النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، إذ يعكس مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه، حيث يقع بنهائيتين إحداها موجبة والأخرى سالبة، فإن هو حكم بصدده الفرد على درجة كفاءته الشخصية أو جدارته، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها.

2. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك الكثير من يخلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وللتفرقة بينهما يمكن توضيحه في العديد من الآراء ووجهات النظر للباحثين:

والذي يشير إليه "كوبر سميث Copper Smith" أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه، وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته، معبر عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. (صيدان، 2003، ص 20).

وإضافة إلى "كوبر سميث" وضع "كليس" أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها، حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه. (بطرس، 2008، ص 479).

ومن خلال ما تم توضيحه نستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته، أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

وبذلك يختلف تقدير الذات عن مفهوم الذات، فالأول يشير إلى تقدير الشخص لذاته، عال أو منخفض، بينما مفهوم الذات واسع، ويشمل إدراك الفرد خصائصه وقدراته وعلاقاته بالآخرين، وبالبيئة المحيطة به، وخبراته في الحياة وأهدافه الشخصية.

3. النظريات المفسرة لتقدير الذات:

تعددت النظريات المفسرة لتقدير الذات ومن هذه النظريات نذكر:

1.3. نظرية التحليل النفسي:

وتعتبر هذه النظرية الخاصة بالشخصية قبل كل شيء رغم أنها يرتبط أكثر بالعلاج النفسي، ولكن تطبيقاتها توسعت إلى عدة ميادين في علم النفس التكويني، أي تهتم هذه النظرية ببناء وتطور الشخصية، إذ تعتبر شخصية للكبار بما قد يحدث خلال مراحل النمو والطفولة والمراهقة والرشد، وحسب "فرويد" تتكون الشخصية من ثلاث مكونات أو قوى أساسية، الهو، الأنا، الأنا العلى. (الطواب، 1993، ص 94، 95).

أ. الهو: ويمثل الجانب البدني الغرائزي من الشخصية والذي يبحث عن اللذة الحالية والإشباع السريع.

ب. الذات (الأنا): هي مجموعة من الرغبات وأغلب هذه الرغبات غير واقعية، بل يمكن تحقيقها أحيانا على المدى القريب، فهناك جانب آخر من الشخصية يعمل كوسيط مطالب الهو والواقع الخارجي، ويعتبر هذا الجانب للذات بمعناها الواسع الجانب العاقل في الشخصية الذي يحاول أن لا يجد طرفا مختلفا لإشباع الحاجات التي لا يستطيع الفرد أن يحافظ على كيانه الحيوي.

ج. الذات العليا (الأنا الأعلى): يمثل هذا الجانب ما يشير إليه المجتمع الضمير وهو عادة يهتم بما هو صواب أو خطأ أو حسن أو سيء، وتنمو الذات العليا مع نمو الطفل وتمثله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك المعايير الاجتماعية المتعلمة من الوالدين والإخوة والكبار في المجتمع. (الطواب، 1993، ص 96).

فقد بين "فرويد" نموذج الشخصية المثلث القوى النفسية، الأنا، الهو، الأنا الأعلى، حيث يرى مفهوم الذات أو فكرة الذات نشأة عن التفاعل بين الدوافع البيولوجية أو الغريزية للهو والآثار التقييمية للتصنيفات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا الأعلى. (الدسوقي، 1979، ص 298).

أما كلمة الذات حسب "ميلان كيلين" فأنها تشير إلى عواطف ونزوات شخصية، بينما كلمة الأنا تشير إلى بيئته الشخصية. (Nicolos Duruz, 1985, p 96).

ويرى "أريكي" أن تمثيلات الذات هي مختلف الإدراكات الشعورية وهذه على الأقل أوضح ترميز للفرد الذي هو موضوع نفسيته، والتي تؤثر على سلوكه في الوقت الذي يجب أن يقوم بترباط مختلف الإدراكات والآليات الدفاعية حينها يستطيع أن يدخل في الفعل وتسوية الواقع لحماية الإدراكات الموجودة فيه. (L'écuyer, 1978, p 145).

2.3. نظرية كوبر سميث (1967):

لقد استخلص "كوبر سميث" نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات متعدد الجوانب، فضلا عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند "سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير السلوكي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (كفافي، 1989، ص 104).

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات، الأول تقدير الذات الحقيقي يوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذو قيمة، والثاني تقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير دون القيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف، يمثل هذا الشعور، والتعامل على أساسه مع أنفسهم والآخرين، وقد بين أن هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

تقبل الأطفال من جانب الآباء أو تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال وحرمتهم في التعبير من جانب الآباء. (أبو جادو، 1988، ص 154).

3.3. نظرية زيلر (1973):

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، أي أن تقدير الذات ينمو ويطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ويؤكد أن تقييم الفرد لذاته لا يحدث في معظم الحالات

إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، وعلى ذلك عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذاته.

وتقدير الذات حسب "زيلر" هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افتراض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي توجد فيه. (أبو جادو، 1998).

4.3. نظرية روزنبرغ (1965):

ويعتبر "روزنبرغ" من أبرز العلماء الذين أعادوا إحياء الدراسات المتعلقة بالذات والتي انبثقت عنها نظريته في تقدير الذات وسلم تقدير الذات العام، توصل "روزنبرغ" إلى أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم البارزة في الشخصية المرتبطة بمفهوم الذات كما أنه يرتبط أيضاً بفعالية الذات والهوية الشخصية. (نوار، 2014، ص 108).

كما تدور أعماله حول محاولته لدراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم. وأوضح انه عندما نتحدث عن تقدير المرتفع للذات، فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها.

ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً، والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" هو الاعتماد على الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

واعتبر "روزنبرغ" تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد حول نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى هذه الموضوعات. (الشناوي وآخرون، 2001).

5.3. نظرية أبراهام ماسلو:

تعتمد نظرية "ماسلو" على تمييزه بين نوعين رئيسيين من الحاجات الأساسية كالجوع والعطش والأمن والجنس والتحصيل، والحاجات الفوقية كالحق والخير والجمال والنظام والوحدة حيث تعد الحاجات الأساسية حاجات كفاية، أما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطوراً كاملاً ويصل إلى تحقيق الذات فدافع تحقيق الذات فطري. (رافي الوقفي، 2003، ص 600).

ويشير ماسلو إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر وإن الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرتَه إلى الحياة مختلفة، وتؤثر تأثيراً بالغاً في إدراكه وبالتالي في سلوكه، وأضاف أن الحاجات أعلى الهرم قد تغطي على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية حتى ولو لم تشبع، كما يرى "ماسلو" أن الإنسان في سعيه المستمر ينشد تحقيق ذاته وأن هذا السعي يمر بمراحل ومن بينها الحاجة إلى تقدير الذات وهي حاجة كل فرد إلى تكوين رأي صائب عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية، وأن حاجات التقدير تعمل كدافع فقط عندما تشبع الدوافع الثلاثة الأدنى إلى حد مناسب، ويؤكد أن الاعتبار الحقيقي للذات يعتمد على الكفاية والإنجاز وليس السمعة الخارجية والتواضع غير المجزي الذي لا مبرر له كما أعاد "ماسلو" تفسير التكرار الفسري لأي سلوك بأنه نتيجة جهود غير موفقة للحصول على السيادة والتقدير. (إبراهيم الأشم، 2008، ص 57).

4. أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان "فروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال الحساب. (كمال حمام، 2010، ص 81).

ويؤكد أغلب الباحثين أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب له الإحساس بالأمن، ويسمح له بتوظيف طاقاته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة.

إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري، وبمعنى آخر فإن كل واحد منا هو شخص مهم في نظر نفسه وهذا يعني شيئاً كبيراً من سلوكنا مدفوع

بنظرتنا إلى أنفسنا، ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا، وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها فمن الممكن أخيرا التأكد على الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير والاهتمام. (دسوقي، 1979، ص 87).

وإن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره وعمله ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية... فلا يجب أن تكون إخفاقات وعثرات الماضي عجلة تقودنا للوراء، وتقيدنا عن السير قدما، بل العكس يجب أن يكون ماضينا سراجا يمدنا بالتجارب والخبرة في كيفية التعامل مع القضايا والأحداث، ولكن يعتمد ذلك على مستوى تقديرنا لذاتنا وعلى تجاربنا الفردية. (ملا، 2008، ص 22).

5. نمو تقدير الذات:

يمر تقدير الذات بمراحل متعاقبة تساهم في تعزيزه بداية بالطفولة وصولا إلى الرشد:

1.5. مرحلة الطفولة:

يبدأ تكوين تقدير الذات منذ الطفولة من خلال إدراك الطفل لمشاعر الآخرين نحوه، حبا أو كراهية، تقبلا أو نبذا، رعاية أو إهمالا، ويشير "سيلجمان" (1999) "Silegman" إلى أن تقدير الذات تتضح معالمه في الثامنة من العمر، ويرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات مثل أي خاصية نفسية تبدو أنها تثبت نسبيا بين (10-17) سنوات من عمر الطفل. (معمرية، 2012، ص 144).

2.5. مرحلة المراهقة:

يرى "أريكسون" أن جماعة الأصدقاء في هذه الفترة لها تأثير كبير على الشخصية ويعتقد "سوليفان" "Sullivam"، أن مشاكل مرحلة المراهقة من افتقار المراهق للعطف والحنان، والفشل في الحصول على جماعة صداقة، ووجود نظام متصلب ومشوه كلها عوامل تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات في هذه المرحلة.

وبالنسبة لباباليا وفلدمان (2001) Papalia, Feldman، يتطور تقدير الذات خلال المراهقة في سياق العلاقات مع الرفاق على نحو كبير، خاصة أولئك الذين من نفس الجنس واتساقا مع وجهة نظر "جليجان" فإن تقدير الذات لدى الذكور يبدو مرتبطا بالمنافسة لتحقيق الإنجازات الفردية والعلاقات مع الآخرين لدى الإناث. (شريم، 2009، ص 213).

3.5. مرحلة الرشد والنضج:

إن تقدير الذات عند الراشد بالنسبة لأندرى وليبوردي (1999) lebord et André ليست حالة مستقلة وليدة المرحلة، ولكن هو نتاج بناء مستمر تبدأ منذ الطفولة المبكرة، ففي كثير من الحالات ولفهم تقدير الذات عند الراشد لابد من الغوص في الطفولة التي أحدثته، إلا أنه بالنسبة للراشد فرغم البداية المتعثرة لتقدير الذات في الطفولة فهو ينجح في بناء تقدير ذات أكثر صلابة مما يجعله أكثر مقاومة للصعاب، إن تقدير الذات هو نتاج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال العلاقة التي تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وقد أشار "كوبر سميث" إلى أربع عناصر تلعب دورا في نمو تقدير الذات عند الفرد الراشد نقلا عن موقع علم النفس المعرفي وهي: (الشجاع، 2014).

- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تنتم بالاهتمام التي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين المهمين في حياته.

- تاريخ نجاح الفرد والمناصب التي تمثلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل).

- مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة.

- كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته، حيث تخفف القدرة على الدفاع

عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق، وتساعده على الحفاظ على توازنه الشخصي. (رشيم، 2009 ص 213).

6. أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس التقدير الذاتي إلى قسمين:

أ. **تقدير الذات المكتسب:** هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل الرضا بقدر

ما أدى من نجاحات، فهذا بناء التقدير الذاتي على ما يحصله من إنجازات.

ب. **التقدير الذاتي الشامل:** ويعود إلى إحساس الشخص العام بافتخار بذاته ولو لم يحقق إنجازات في

حياته، يبني فكرة أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل أو الإنجاز. (شعشوع، 2012، ص 99).

والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير

الذاتي المكتسب تقول أن الإنجاز يأتي أولا ثم تتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الشامل والتي هي أعم

من حيث المدارس تقول أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والإنجاز. (شعشوع، 2012، ص 102).

7. مستويات تقدير الذات:

تأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض والمتوسط، ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصال خاصة يمكن أن نشير إليها فيما يلي:

أ. المستوى المرتفع لتقدير الذات:

عرف "Mutin Joseph" تقدير الذات بأنه الصورة الإيجابية التي كونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر أنه إنسان ناجح جدير بالتقدير، وتنمو لديه الثقة بقدراته وإيجاد حلول لمشكلاته، ولا يخاف من المواقف التي يجدها، بل يواجهها بكل إرادة وبافتراضه سينجح فيها.

كما يعرف المستوى المرتفع لتقدير الذات بالمفهوم الإيجابي للفرد عن ذاته، أي أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة إيجابية ويحترمها، وحسب "كوبر سميث" الأشخاص ذوي تقدير المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا مهمين، يستحقون الاحترام والاعتبار، يتمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد. (أبو زيد، 1987، ص 881).

ويرى كل من "كوهان وكورمان" الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يميلون إلى ممارسة أكثر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات، كما أنهم الأكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها حظوظ أكثر للنجاح، وهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم. (حميدة، 2006، ص 57).

ويرى "روزنبرغ" أن تقدير الذات المرتفع هو دليل التقبل والتسامح والرضا الشخصي ومراعاة الذات باستثناء إحساس التعالي والكمال، إضافة إلى أن تقدير الذات المرتفع يستلزم احترام الذات ويشير "روزنبرغ" إلى نوعين من الاحترام، احترام مطلق وغير مشروط، يقوم على احترام الفرد لذاته لأنه إنسان دون الأخذ بعين الاعتبار مميزات الفرد وإنجازاته، والاحترام المشروط الذي يستوجب التوافق بين المعايير الشخصية للكفاءة والأخلاق والتميز وإحساسات الاكتمال والإنجاز، وفي رأيه أن الاحترام هو الذي يميز لنا تقدير الذات المنخفض مقارنة مع تقدير الذات المرتفع، بصفة عامة فإن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة، وأنهم محبوبون من قبل الآخرين، واثقون من أنفسهم ومن أفعالهم وأهم ثقة عالية في قراراتهم واختياراتهم، كما أنهم أقل تأثرا من النظرة الاجتماعية، حيث نجدهم لا يولون أهمية للانتقادات الموجهة لهم، عكس أصحاب

التقدير المنخفض للذات، كما نجدهم أسرع وأكثر تلقائية في الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بذواتهم، ورغم من الصعاب والمحن والفشل التي يتعرض لها أصحاب التقدير المرتفع للذات نجدهم يستطيعون المقاومة ونسيان المحن والنهوض من جديد، ذلك أنهم يقومون بمراقبة انفعالاتهم وتوجيهها إلى طريق النجاح والإيجابية. (شجاع، 2014، ص 52).

• ويمتاز أفراد ذوي تقدير الذات المرتفع:

- النظرة إلى الذات نظرة واقعية.
- تقبل الذات.
- القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف.
- سرعة الاندماج والانتهاج لمختلف الجماعات والأماكن (العمل، المدرسة...).
- الشعور بالرضا والسعادة.
- القدرة على تسيير الحياة الشخصية بشكل جيد.
- القدرة على بناء علاقات شخصية واجتماعية طيبة.
- يرحب بالنقد البناء وحريص على أن يتعلم من الأخطاء. (نوار، 2014، ص 117).
- الاستجابة للتحديات والرغبة في محاولات جديدة.
- متأمل في نفسه في تنمية إمكانياته.
- مستعد لتقديم التشجيع والمساندة للآخرين. (نقيلد، 2004، ص 38).

ب. المستوى المنخفض لتقدير الذات:

الفرد الذي يكون لديه تقدير ذات منخفض لا يكون دائما مقنعا ويصبح متناقض في أفكاره وكلامه ويكون انهزاميا، وعكس الإنسان العادي يكون أقل ارتباطا وتوصلا مع الآخرين، فهو يميل إلى الانزواء عن الذات، كما نجده شديد التأثر بأحكام الآخرين أي له حسابية مفرطة اتجاه النظرة الاجتماعية، حيث يؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير.

حسب "روزنبرغ" أن الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون البقاء بعيدا عن النشاطات الجماعية يتميزون بأنهم خجولين، مفرطي الحساسية وقليلي الثقة، ومفضلي الوحدة كما يفضلون الخضوع لقوانين صارمة. (Khaldiwi, 1979, p 92).

يصف سيد خير الله (1981) الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته بأنه ذلك الفرد الذي يفتقد إلى الثقة بقدراته، وهو الذي يكون بئساً لا يستطيع بان يجد حلاً لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل. (سيد خير الله، 1981، ص 58، 59).

كما أن تقدير الذات المنخفض يظهر عند الأفراد الذين يعانون من مشاكل كاضطراب الشخصية واضطراب الاكتئاب وسوء التوافق الاجتماعي، وتظهر كذلك صعوبات واضحة في العلاقات التفاعلية مع أفراد أسرهم.

• سمات ذوي المستوى المنخفض لتقدير الذات:

- توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ.
- الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- الانسحاب والخجل أو الاستغراق في أحلام اليقظة.
- تعاطي المسكرات والمخدرات. (سليم، 2003، ص 20).
- الحساسية نحو النقد حيث يرو في النقد تأكيد صحة شعورهم بالنقص.
- التمرد والمقاومة، التحدي والرد، الشك في الآخرين ومضايقتهم أو تحفيزهم بالكذب والغش.
- نزوع ظهور استجابة نحو التملق.
- الميل إلى العزلة والابتعاد عن التنافس، وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره.
- ذوي تقدير الذات المنخفض بنقصهم احترام الذات ولديهم إحساس بأنهم غير كفاء.
- من بين مظاهر تقدير الذات، بعض التصريحات الشفهية مثل: أنا غبي، لست وسيماً والحساسية المفرطة للنقد السلبي وسهولة التأثر بالآخرين. (جعفر، 2009، ص 76، 77).

ج. المستوى المتوسط لتقدير الذات:

ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط بين هذين النوعين (تقدير الذات المرتفع والمنخفض) وتكون إنجازاتهم متوسطة. (عزت، 2004، ص 515).

إن الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط نجدهم يجتهدون في الوصول إلى مستوى أفضل من مستواهم بمعنى أن تقدير الذات المتوسط يكون لدى الفرد الذي يتماشى طموحه مع إمكانياته وقدراته والذي يحاول الاستفادة بأكبر قدر ممكن من خبرات السابقة حتى لا يقع في نفس أخطائه من جديد كما يتميز الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط بسعيهم الدائم إلى كسب محبة الآخرين.

ويشعر هؤلاء الأفراد كذلك باحترام الآخرين لهم، وبدورهم يحترمون آراء غيرهم من دون تبعية مطلقة ولا تعصب صارخ إضافة إلى أنهم يميلون إلى التعامل مع غيرهم بطرق منطقية. (غري، 2008، ص 53).

ومن خلال ما تم التطرق إليه توجد هناك اختلافات عديدة لذوي تقدير الذات، المرتفع والمنخفض والمتوسط، في العديد من الخصائص والمميزات التي يمتاز بها أصحابها، حيث يعتبر تقدير الذات بمختلف مستوياته مهم في تكوين شخصية الفرد.

8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تلعب عوامل متعددة في تشكيل مفهوم إيجابي للذات، لذلك فكرة الفرد عن ذاته أن تتعدل وتتطور، إذ توفر لدى الفرد قسط من الذكاء من المهارات الضرورية في معالجة المشكلات المستجدة بطريقة صحيحة وسليمة.

وسنذكر مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي:

1.8. العوامل الذاتية: تشمل كل من:

- **القدرة العقلية:** حيث ينمو موقف الفرد في نفسه وتقييمه لذاته، إذا قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي، فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته. (زهران، 2003، ص 293).

- **مستوى الذكاء:** الشخص الذي تكون لديه درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي تساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به.

- **صورة الجسم:** تتمثل في التطور الفسيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس والصورة المرغوب فيها، إذ تبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير، وإلى قوة العضلات بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإذ ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة. (دويدار، 1999، ص 256).

• **الجنس:** إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في تقدير الذات، فهو يحدده إلى حد ما أساليب المعاملة الوالدية حيث قد نرى الفرق واضحاً في تعامل الوالدين مع أبنائهم، حيث يعطيان الرعاية والعناية والاهتمام للولد أكثر منه للبنات بالمجتمعات العربية خاصة، وقد يكون العكس عند بعض المجتمعات.

وأثبتت دراسة "زوكمان" (1980) أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقليل الذات وتبين ذلك عن طريق قياس تقدير الذات فهذا الإحساس ليس له علاقة بالأدوار الخاصة بالجنس. (شريفى، 2002، ص 79).

• **السن:** أشارت الكثير من الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتطور مع التقدم في السن، وهي إحدى سمات مفهوم الذات، لكنه يتطور بدرجات متفاوتة لعوامل متعددة، كالجنس والصف الاجتماعي والتعلم والقدرات العقلية وغيرها فعملية التقدم في السن مسألة حتمية، وأن مفهوم الذات يتبع ذلك مادام هناك زيادة في المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

• **السلوك:** هو نتاج لعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي الاجتماعي، حيث يقول السلوكيين في هذا الصدد أن السلوك متعلم سواء كان سوياً أو غير سوي، إذ أن البيئة الأولى التي يعيش فيها تشكل سلوكه بشكل أساسي، وفق متغيراتها الكثيرة، ويمكن القول أن هناك ارتباط وثيقاً بين السلوك ومفهوم الذات، فالذين يتسمون بالسلوك المقبول لديهم مفهوم ذات إيجابي، بينما الذين يتسمون سلوكهم بالسلبية لديهم مفهوم ذات سلبي. (حنان، 2012).

• **التحصيل الأكاديمي:** إن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل قوية ووثيقة، إذ يمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي، وتشير الدراسات إلى أن الفرد ذو التحصيل المنخفض غالباً ما يلي إلى أن يكون مشاعر سلبية اتجاه نفسه في حيث يميل الفرد ذو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية. (سيد، 1981، ص 37).

2.8. عوامل متعلقة بالبيئة الاجتماعية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية.

• **الرعاية الأسرية:** يمكن القول بأن الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد باعتباره الجماعة الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ ولادته والأسلوب الذي يعامل به الطفل من قبل أسرته يحدد إدراكه لكيفية تقييم أسرته له، وبالتالي إدراكه لذاته، وعندما يعطي الطفل حب واحترام ودعه وتقدير حقيقيين، يصبح أكثر

دافعية لمباشرة الجديد من الاكتشافات وأكثر قدرة على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، كما سيكون أكثر قدرة على أخذ المبادرة. (لغامدي، 2009، ص 68).

• **المدرسة:** من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات الخبرات المدرسية، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، من خلال الطرق والأساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم، فالطلبة ذو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية نحو ذواتهم وقدراتهم والعكس صحيح. (لغامدي، 2009، ص 68).

3.8. عوامل ناشئة عن المواقف الجارية والمجتمع:

كالعيوب الجسمية، وضالة النجاح، والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، الترفع أو الرفض من قبل الأفراد الآخرين، والعجز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة من صفات الذكورة أو الأنوثة وصرامة المثل، والشعور بالإثم والذنب، ونظرة الغير له على أنه طفل صغير. (صالح، 1979، ص 06).

4.8. المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي دورا بارزا في تقدير المرء لذاته، ويرجع بعض الباحثين السبب إلى أن المستوى الاجتماعي مؤشرا على المكانة والاعتبار والنجاح وأن الأشخاص الذين يحتلون مكانة أعلى في النظام الاجتماعي لهم، وظائف ومناصب عمل أفضل، ويحصلون على دخل أعلى، ويتمتعون بمستوى معيشي مرتفع، وينظر إلى هؤلاء على أنهم أكثر نجاحا وينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر أهمية. (أيت مولود، 2012، ص 56).

ومن هنا فإن العوامل التي تؤثر في تقدير الذات متنوعة وكبيرة ولكل واحد منها له دور في رفع تقدير الذات لدى المراهق.

9. علاقة المعاملة الوالدية بتقدير الذات لدى الطفل:

تعتبر الأسرة العامل الأول الذي يشرف على رعاية الطفل وتوجيه سلوكه منذ ولادته وقد حدد "Stambyhall" ثلاث ظروف أساسية تساهم في تكوين تقدير الذات في البيئة المنزلية:

- الحب والعاطفة والحنان.
- إظهار قدر واضح من الاحترام للطفل.
- وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها بانتساق، كما أن الأسرة تقوم بعدة وظائف أثناء تنشئة الطفل من شأنها أن تؤثر في تقديره لذاته/ ومنها:

الإشباع: حيث يتوقف التكامل الانفعالي والعاطفي للطفل على قدر ما توفره له أسرته من إشباع لرغباته وحاجاته النفسية (الحب والحنان) وحاجات الانتماء والتقدير فكلما كانت العلاقة متزنة ومشبعة بين الطفل وأسرته ساعده ذلك على فهم الطفل لذاته وتقديره لها.

التوجيه والإرشاد: تعمل الأسرة على توجيه الأبناء ومساعدتهم على فهم ومعرفة مالهم من حقوق وواجبات، وتعلمهم معايير الثواب والعقاب، وحتى القيم الأبوية داخل كل طبقة اجتماعية موازية للمكانة الاجتماعية، هذه المعايير ستصبح قيم تقدير، وقيم الطفل من خلالها مدى قبول أعماله واستحسانها من طرف غيره مما يزيد ويرفع من تقديره لذاته.

الإشراف والمتابعة: للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، فهي تقوم بالإشراف والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم وبقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها، ويكون تقدير الذات هنا مرهونا بمدى رضا الأسرة على إنجازات الطفل المدرسية وحتى الانجازات التي تتأثر بمدى تقدير الفرد لذاته. (حميدة، 2006، ص 30).

فمن أبرز العناصر المؤثرة في حياة الطفل ونموه النفسي هو ما يزخر به محيطه العائلي، ممن حوله من والديه وإخوته وأقاربه.

لذلك فإن التفاعل المستمر بين أعضاء الأسرة من مظاهرها الأساسية التي تعطي أهمية خاصة، هي نمو شخصية الطفل ومدى تقدي لذاته. (عويضة، 1996، ص 151، 152).

إن التفاعل المستمر بين الوالدين والأبناء مع استعمال الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية دور كبير في نمو شخصية سليمة وقوية ذات تقدير مرتفع خلال مراحل نمو الطفل خاصة مرحلة الطفولة المتأخرة أين يركز الطفل ميوله في التخصص، ويصبح أكثر موضوعية حيث يحاول لفت انتباه الكبار، فيركز على المواضيع الخارجية ويققل التركيز حول نفسه، ويحتك الطفل في هاته المرحلة بوسط الكبار، ويتتبع كل ما يجرى وسطهم.

وفي مرحلة المراهقة يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره ممن حوله، لذا من الضروري أن ينال التقدير والتشجيع والحب والعاطفة اللازمة، حتى يزيد من الابتكار والإبداع كونه يميل إلى الواقعية، وإلى كل ما هو عملي خلال هذه المرحلة.

خلاصة الفصل:

إن حقيقة الاحترام والتقدير تتبع من النفس، إذ أن الحياة لا تأتي كما نريد فالشخص الذي يعتمد على الآخرين في تقدير ذاته قد يفقد يوماً هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره، وبالتالي يفقد معها ذاته، لذا لا بد أن يكون الشعور بالتقدير ينبعث من ذاتك، وليس من مصدر خارجي يمنح لك، والاختبار الحق لتقدير ذاتنا هو أن نفقد كل ما نملك، وتأتي كل الأمور خلاف ما نريد ومع ذلك لا نزال نحب أنفسنا ونقدرها، ونعتقد أننا لازلنا محبوبين من قبل الآخرين، فلو اخترنا لأنفسنا التقدير وأكسبناها الاحترام فإننا اخترنا لها الطريق المحفز لبناء التقدير الذاتي.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يتبين لنا أن تقدير الذات أهمية قصوى في حياة الفرد، مما يحثه على إعطاء صورة حقيقية لها، فالفرد في حاجة ماسة إلى تقدير ذاته لأنه من خلال ذلك يستطيع أن يبرز شخصيته وينبتها ويفرضها في مجتمعه، وبدون ذلك يصبح شخصاً فاشلاً، ضعيف الشخصية ولا قيمة له في مجتمعه بحيث يتضمن تقدير الذات شعور الفرد بقدراته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، أن يكون عرضة لمختلف المواقف التي تواجهه، بل عليه أن يقرر كيف وماذا يريد.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. منهج الدراسة.

3. حدود الدراسة.

4. مجتمع الدراسة.

5. عينة الدراسة.

6. أدوات الدراسة.

أ. مقياس الأساليب المعاملة الوالدية.

ب. مقياس تقدير الذات.

7. الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري والتعرف على أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة سنتطرق إلى الفصل الرابع الذي تناولنا فيه الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما وأساسيا في أي بحث، حيث نتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداءا بالدراسة الاستطلاعية، ثم التطرق لمنهج الدراسة وحدودها، وكذلك نبين مجتمع وعينة الدراسة كما نتطرق لأداة الدراسة ونوضح أساليب المعالجة الإحصائية التي سيتم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراء البحث يجب القيام بدراسة استطلاعية لتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث ومعرفة الصعوبات التي ستواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، ومعرفة ظروف الأفراد التي ستقام عليهم هذه الأدوات، لذلك يجب البدء بإجراء الدراسة الاستطلاعية، وتبين أهدافها والتحقق من إجراءاتها.

لذا تكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية لولا الظروف الصحية كوفيد 19 فيما يلي:

- تقدير الوقت اللازم والمناسب لدراسة.
- معرفة جوانب النقص التي قد تعيق إجراءات الدراسة.
- تحديد الأساليب الإحصائية التي تستخدم في الدراسة.
- التأكد من وضوح المقاييس: أساليب المعاملة الوالدية، تقدير الذات.
- التأكد من الخصائص السيكومترية، للمقياسين (الصدق والثبات).
- تحديد العينة وأسلوب اختيارها.

2. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. (زروقي، 2000، ص 119).

فاختيار الباحث لمنهج الدراسة يختلف حسب طبيعة الموضوع، فليس له الحرية المطلقة في اختيار منهج دون آخر بمعنى أن طبيعة الموضوع والمشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج المناسب. وأن الدراسة الناجحة هي تلك الدراسة التي تحترم هذا الشرط، لأن ذلك يساعد الباحث في عمله فيوجهه وينظمه ويوفر له الوقت والجهد. (الجوهري، 1995، ص 165).

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، والمنهج النسب، هو المنهج الوصفي والذي يتطلب وصف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3. حدود الدراسة:

أ. **المجال البشري:** كانت ستشمل هذه الدراسة تلاميذ المرحلة المتوسطة، بمتوسطة غول رابح، بلدية أيت لعزیز ولاية البويرة، عددها (120 تلميذ وتلميذة).

ب. **المجال المكاني:** كانت ستجرى هذه الدراسة على تلاميذ متوسطة غول رابح بلدية أيت لعزیز ولاية البويرة، لولا الظروف الصحية المتمثلة في جائحة كورونا كوفيد 2019.

ج. **الحدود الزمنية:** كانت ستجرى هذه الدراسة في شهر فيفري 2022.

4. مجتمع الدراسة:

كان من المفروض أن يتكون مجتمع هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة غول رابح، بلدية أيت لعزیز لولاية البويرة لولا الظروف الصحية (كوفيد 2019)، والتي عرقلت الخروج إلى الميدان لإجراء الدراسة الميدانية.

5. عينة الدراسة:

في البحوث النفسية والتربوية من أهم خطواتها هي اختيار أفراد العينة التي سيقوم عليها الدراسة.

لذا تهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن أجل نجاح هذه الدراسة كان سيتم اختيار عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية لولا جائحة كورونا التي يعيشها البلاد.

6. أدوات الدراسة:

أ. **مقياس Embo الأساليب المعاملة الوالدية:**

هذا المقياس هو الأنسب لموضوع الدراسة لأن هذا المقياس الذي وضعه بيرس وزملاؤه سنة (1980) يقيس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وليس كما يصفها الوالدان والحروف الأولى من اسم الاختبار وضعت باللغة السويدية. (minnenw barn dans uppfestran).

وتمت ترجمته من طرف "محمد السيد عبد الرحمن" إلى اللغة العربية وهو القياس الأنسب لدراسة العلاقة بين معاملة الوالدين والأبناء، حيث يقيس 14 بعدا مميزة لأساليب المعاملة الوالدية وذلك لكل من الأب والأم على حدا ويحتوي 75 بندا موزعة توزيعا عشوائيا: الرفض، الإذلال، الحرمان، القسوة، الإيذاء

الجسدي، الحماية الزائدة، التسامح، التشجيع، الإشعار بالذنب، التدخل الزائد، التعاطف الوالدي، التوجيه الأفضل، تفضيل الإخوة، التدليل.

- **الصدق:** ما يؤكد صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ Embo في البيئة الجزائرية هو استعماله من طرف الأستاذة ريال فائزة في رسالة ماجستير سنة (2004) على مجموعة من الأساتذة المحكمين.
- **الثبات:** تم حساب الثبات لمقياس المعاملة الوالدية بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس 0,75 وهي قيمة إحصائية إيجابية قوية تؤكد إمكانية تطبيق المقياسي. (ريال، 2004، ص 103).

الجدول رقم (01): يوضح المقياس الفرعية لمقياس Embo للمعاملة الوالدية

الرقم	البعد	عدد البنود الخاصة بكل بعد	أرقام البنود الخاصة بكل بعد فرعي
1	الإيذاء الجسدي	05	61-58-43-21-11
2	الحرمان	06	70-45-39-28-24-8
3	القسوة	06	57-56-50-22-12-06
4	الإذلال	05	64-52-32-26-17
5	الرفض	05	62-25-13-5-4
6	الحماية الزائدة	06	66-59-51-20-18-16
7	التدخل الزائد	05	63-53-41-33-1
8	التسامح	05	75-68-55-37-9
9	التعاطف الوالدي	05	74-67-38-36-2
10	التوجيه الأفضل	05	71-47-35-29-7
11	الإشعار بالذنب	06	48-46-44-40-34-23
12	التشجيع	05	60-43-42-30-19
13	تفضيل الإخوة	05	65-54-31-15-14
14	التدليل	06	73-62-27-10-3

ب. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي Cooper Smith سنة (1967) لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية العائلية والشخصية. ويحتوي هذا المقياس على صور مختلفة، صور خاصة بالصغار والتلاميذ في المدرسة وصور خاصة بالكبار، حيث قام فاروق عبد الفتاح بترجمة وتكييف هذه الصورة وطبقها في البيئة العربية عام (1981) والتي اعتمدها في الدراسة الحالية.

يمكن تطبيق مقياس تقدير الذات فرديا أو جماعيا، ومدة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق، ويحتوي المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة على عباراته وجب أيضا على الباحث أن يتحاشى استخدام كلمة تقدير الذات ومفهوم الذات في التعليمة حتى يتجنب التحيز في الإجابة، يتكون المقياس من عبارات سلبية عددها (17) وتحمل الأرقام التالية (2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18) عبارات سلبية عددها (25-24-23-22-21) وعبارات موجبة عددها (08) تحمل الأرقام التالية (1-4-5-8-9-14-19-20).

ومن المستوجب بعد قراءة العبارة أن يضع علامة (x) في إحدى المربعين المقابلين للعبارة الأولى (تتطبق) والثانية (لا تتطبق) تلك العبارة على المفحوص. (عبد الحميد، 1985).

جدول رقم (02): يوضح مستويات تقدير الذات

مستويات تقدير الذات	الفئات
منخفض	40-20
متوسط	60-40
مرتفع	80-60

ويحتوي مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على أربعة مقاييس فرعية تشمل: الذات العامة، الذات الاجتماعية، ذات المنزل والوالدين وذات العمل والمدرسة.

جدول رقم (03): يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث

المجموع	أرقام العبارات	المقاييس الفرعية
12	25-24-19-18-15-13-12-10-7-4-3-1	الذات العامة
4	21-14-8-5	الذات الاجتماعية
6	22-20-16-11-9-6	المنزل والوالدين
3	23-17-2	العمل والمدرسة

• الصدق:

تم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) طالبا وطالبة، فبلغ صدق المقياس (0,86) عند الذكور و(0,94) عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ عددها (0,88). (عبد الحميد، 1985).

• الثبات:

لقد تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة "كوبر ريتشاردين" رقم (21) (K.R.21) على عينة عددها (526) فردا (370) منها ذكور، (156) إناث، فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0,74)، وعند الإناث (0,70) وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0,79) كما حسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة رقم (13)، وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني، فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية لذكور (0,84) وبالنسبة لإناث (0,88) أما بخصوص العينة الكلية فبلغ (0,94). (عبد الحميد، 1985).

كان من المفروض قيام الباحثان بالدراسة الاستطلاعية للكشف عن الخصائص السيكومترية للدراسة (صدق وثبات) لولا الظروف الصحية التي تعيشها البلاد كوفيد 19 والتي عرقلت التحاقنا بالمؤسسات التربوية.

7. الأساليب الإحصائية:

يمكن حصر الأساليب الإحصائية التي كان من المفروض استخدامها في هذه الدراسة فيما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون كان سيستخدم للإجابة عن الفرضية الأولى.
- اختبار (t) العينتين مستقلتين كان يستخدم لإجابة على الفرضية الثانية.

الاستنتاج

العام

تناولنا في هذه الدراسة موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث اتضح من خلال هذه الدراسة أهمية الأسرة كقاعدة أولية في حياة الفرد، فأساليب الرعاية التي يقوم بها الأم والأب تعتبر ذات دور أساسي وقاعدي في تكوين شخصيته وخصائصها وسماتها، وأن تقدير الذات متغير شخصي مهم في حياة الناس جميعا، وفي مراحل نموهم المختلفة، كما يميل الفرد إلى المعرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والمعاملة الحسنة.

ولهذا قمنا بصياغة الفرضيات التالية والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس، ومن أجل اختبارها قمنا بالاستعانة بكل من مقياس المعاملة الوالدية "أمبو" ومقياس تقدير الذات "لكوبر سميث"، على عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة، ولتحقق من صدق الفرضيات أو خطئها، كنا سنعتمد على معامل الارتباط بيرسون و"ت" لعينتين مستقلتين.

وكنا نتوقع أن نصل إلى نتائج مفادها توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وهذا ما تؤكدته دراسة كل من رحمة (1965)، مصطفى تركي (1973)، فاتن عبد الفتاح السيد (1986)، علاء الدين كفاني (1989)، Grow (1980)، وكذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس وهذا ما تؤكدته دراسة Demo et al (1987).

لذا نأمل أن تجرى سلسلة من الدراسات والأبحاث تكون محل اهتمام وتأخذ بعين الاعتبار إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتوصل لنتائج يمكن تعميمها، وبالتالي تفتح المجال لدراسات أخرى في مختلف التخصصات ومستويات الدراسة.

ومن خلال ما كنا نسعى للوصول إليه في هذه الدراسة من نتائج نعرض بعض الاقتراحات:

- إجراء دراسات حول موضوع المعاملة الوالدية وتقدير الذات من الجوانب التي لم يتم تناولها.
- حث الآباء والأمهات على ضرورة توحيد أساليب المعاملة الإيجابية التي قد تؤدي إلى نمو تقدير ذات إيجابي لدى الأبناء.
- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء.

وفي الأخير نسعى لأن تكون هناك دراسات لاحقة تتعمق أكثر في هذا الموضوع بجوانبه الأخرى التي لم نتطرق إليها من خلال دراستنا، ونرى أن النتائج التي كنا سنكشف عنها في هذه الدراسة تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. ابن المنظور (1988)، قاموس لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة.
2. أبو جادو صالح محمد علي (1998)، سيكولوجية النشأة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
3. أبو جادو صالح محمد علي (2004)، علم النفس التطوري لطفولة والمراهقة، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
4. أبو زيد إبراهيم أحمد (1987)، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعارف، مصر.
5. أبو عوف طلعت محمد (2008)، الأسرة والأبناء الموهوبين، دار العلم والإيمان، الإسكندرية.
6. أبو ناهية صلاح الدين (1999)، التقويم والقياس النفسي التربوي، العدد 13، السنة الرابعة جامعة الأزهر، فلسطين.
7. أحمد السيد إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر العربي، طبعة 1، الإسكندرية، مصر.
8. الأشرم رضا إبراهيم محمد (2008)، صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية، دراسة سيكومترية إكلينيكية، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
9. أمزيان ربيدة (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
10. الأنصاري بدر (2000)، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
11. الأنصاري سامي لطفي (2007)، الصحة النفسية والمدرسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.
12. بخيق عبد الرحمان (1985)، دور الجنس في علاقته بتقدير الذات في بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
13. بداوي مسعودة، أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين، دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، الجزائر.
14. بطرس حافظ بطرس (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر، عمان.
15. البغشي مياسة، الاستغلالية وعلاقتها بأساليب الوالدية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، في جامعة دمشق.

16. بن كريمة نصرات (2012)، مريم بن كريمة، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا، دراسة ميدانية بدائرتي ورقلة وسيدي خويلد، مذكرة ليسانس غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
17. بنت راشد بن سالم الحجري سالم (2011)، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان رسالة ماجستير، جامعة نزوى عمان.
18. بني جابر جودة (2004)، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
19. بيومي حسن محمد (1987)، تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
20. تونسية يونس (2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، دراسة ميدانية بولايي تيزي وزو والجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
21. جبر سعاد (2008)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 10، العدد 24.
22. جبريل موسى، تقدير الذات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، دراسات الجامعة الأردنية للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 2.
23. جعفر صالح (2009)، تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى متريضي المعهد المتخصص في التكوين المهني، مذكرة مكملة لنسب شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.
24. الجوهري محمد (1995)، دراسة في علم الاجتماع، دار المعارف، بيروت.
25. حجاب سارة (2012-2013)، أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2.
26. الحفني عبد المنعم (1992)، موسوعة الطب النفسي، مكتبة مديولي، القاهرة.
27. حمامة فادية كمال (2010)، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة والعاطلات عن العمل، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 2.
28. حمزاوي زهية (2017)، صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص علم النفس الجماعات والمؤسسات.

29. الحموي منى (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.
30. حميدي محمد ضيدان الضيدان (2003)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الرياض.
31. خزل حسان (2001)، أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
32. خير الله سيد محمد (1981)، مفهوم الذات، أسسه النظرية والتطبيقية، دار النهضة العربية، بيروت.
33. الدريني حسين عبد العزيز وسلامة محمد أحمد (1983)، قياس تقدير الذات في البيئة القطرية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
34. دريين أمينة (2011)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.
35. دسوقي كمال (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
36. دويدار عبد الفتاح محمد (1999)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار المعرفة الجامعية، مصر.
37. الرشدان عبد الله (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
38. ربال فايزة (2004)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
39. زرواتي رشيد (2000)، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر.
40. زهران حامد عبد السلام (2000)، إرشاد النفسي المصفر، عالم الكتب، القاهرة.
41. زهرة حميد (2006)، تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند المراهقين والمتمدرسين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر.
42. سليم مريم (2003)، تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

43. السيد عسكر عبد الله (1992)، دراسة ثقافية مقارنة لفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي، مجلة الدراسات النفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، المجلد السادس، العدد الثاني.
44. شجاع عثمان ، تقدير الذات تعريفه مستوياته، مراحل ونظرياته، موقع علم النفس المعرفي، تاريخ الاستفاضة: 20 نوفمبر 2015، عنوان الموقع: <http://www.psycognitive.net/vb/t3675.html>.
45. شحاتة سليمان محمد سليمان (2005)، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، كلية رياض الأطفال، دون طبعة، القاهرة.
46. شحيمي محمد أيوب (2000)، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني.
47. شرفي هناء (2002)، استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
48. شريم رعدة (2009)، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
49. شعبي أنعام بنت أحمد عابد، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
50. شعشوع عبد القادر (2012)، سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعايبين، رسالة دكتورا، جامعة وهران.
51. الشناوي محمد حسن وأبو الرب يوسف والسيد عبيد ماجدة (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر، عمان.
52. الشيخ دعة (2006)، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، ط1، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق سوريا.
53. الصفاني عيدة سعيد محمد (2009)، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة نجراليمن.
54. طاطور ناهد وليد (2011)، تقدير الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتها بالسلوك العصواني لدى الطلبة، دراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
55. الطواب سيد محمد (1993)، أثر خبرة النجاح والفشل في الموقف التعليمي على تقدير الذات لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، التربية المعاصرة، لجنة اجتماعيات التربية، القاهرة.

56. عايدة ديب عبد الله محمد عايدة (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
57. عبد الحميد ليلي (1985)، مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، دار النهضة العربية، مصر.
58. عبد العزيز حنان (2012)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر، بلقايد، تلمسان.
59. عبد الله محمد (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
60. عسكر علي (2000)، ضغوط الحياة وأساليبه مواجهتها، الطبعة الثانية، دار الجديد، الكويت.
61. عويضة كمال محمد (1996)، سيكولوجية الطفل، سلسلة علم النفس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
62. الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح (2009)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم القرى.
63. غربي عبد الناصر (2008)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز العينة من التلاميذ الصم البكم، وناقص السبع المدمجين في الأقسام العادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
64. فادية علوان (2003)، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتب دار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة.
65. الفرحاتي السيد محمد (2012)، علم النفس الإيجابي للطفل، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، القاهرة.
66. الفقي حامد (1990)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار القلم، الكويت.
67. فهمي مصطفى (1979)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر.
68. فيوليت فؤاد إبراهيم (1998)، دراسات في سيكولوجية النمو، ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان، مكتبة زهراء، الشرق للطباعة والنشر، القاهرة.
69. قحطان الطاهر (2004)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

70. قدوي يوسف (2007)، إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات الانفعالية لدى المراهق المتمدرس، شهادة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.
71. قشوع أسماء طالب (2011)، تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
72. القناطني علي سمير موسى (2011)، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بغزة في ضوء نظرياته محددات الذات، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الزهر.
73. قناوي هدى (1953)، الطفل تنشئته وحاجته، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
74. كايد طاهر مسيرة (1989)، أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض.
75. الكتاني فاطمة (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1، دار الشروق، عمان.
76. كفاي علاء الدين (1989)، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 39، مجلد 9، جامعة الكويت.
77. لصقع حسينة (2012)، مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة وهران.
78. لعويذة عمر (2002)، التدين والتكيف النفسي، دار الهوى للطباعة والنشر، الجزائر.
79. لقوقي دليلة (2016)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، دراسة حالة لمراهقين مكفولين، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي.
80. محرز نجاح رمضان (2005)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.
81. محمود بن يونس محمد (2007)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
82. مختار حمزة (1976)، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر.

83. مصباح عامر (2011)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
84. مصطفى فهمي، محمد القحطان (1979)، التوافق الشخصي والاجتماعي، المكتبة الجامعية القاهرة.
85. المعاينة خليل عبد الرحمان (2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، الأردن.
86. معمريه بشير (2012)، علم النفس الذات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
87. موسى يوسف (1992)، بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
88. ميخائيل إبراهيم أسعد (1991)، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق للنشر والتوزيع، مصر.
89. الناشق هدى محمود (2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
90. نعيمة محمد محمد (2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
91. نوار شهرزاد (2014)، سمات الشخصية والمساندة الاجتماعية بالسلوك الصحي ودورها في التخفيف العضوي لدى مرض السكري، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2.
92. النيال مایسة أحمد (2002)، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
93. همبشري عمر أحمد (2003)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
94. الوقفي راضي (2003)، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط3 عمان.
95. أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين، دراسات نفسية، المنصور محمد السيد، مج 21، ع1، (2011)، مصر.
96. التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، سعاد سعيد عمر، طبعة 1، عمان، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

97. Doruz micolas (1985), Narcisse enquête de soi étude des concepts de narcissisme de moi et de soi en psychanalyse et en psychologie, pierre Mardage Editeur, Bruscelles.
98. Z'écuyer (1978), le concept de soi, Edition P.U.F, Paris.
99. Pohjovara, paivi, social phobia, Actiology course and treatment with Endoscopic sumpathetic Block (ESB), Academic Dissertation, Finland, Faculty of médecine, University of oulu.
100. Khardiwi (1979), représentation de soi et la réaction à la frustration thèse de doctorat, 3eme cycle, paris.

الملاحق

الملحق قم 01: أساليب المعاملة الوالدية "لأمبو"

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدل على الأساليب المختلفة والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وأن توضح مدى تكرار حدوثها من كل من الأب والأم.

- إذا كانت العبارة تنطبق بدرجة بسيطة ضع علامة (x) أمام رقم العبارة في ورقة الإجابة تحت كلمة (نادرا).
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك إطلاقا ضع علامة (x) أمام رقم العبارة في ورقة الإجابة تحت كلمة (أبدا).
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ضع علامة (x) أمام رقم العبارة في ورقة الإجابة تحت كلمة (دائما).
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة ضع علامة (x) أمام رقم العبارة في ورقة الإجابة تحت كلمة (أحيانا).
- تحديد رأيك في أسلوب، الأب وأسلوب الأم في جزء مخصص لكل واحد منهم في ورقة الإجابة.
- عدم ترك أي سؤال دون إجابة.
- عدم وضع أكثر من علامتين أمام رقم السؤال.
- أكتب في ورقة الإجابة وتأكد من أن هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط.

وشكرا لتعاونكم

الملاحق:

الأم				الأب				الرقم	
أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما		
								1	هل أنت تشعر أن خوف أبوك وأمك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به؟
								2	هل أبوك وأمك كانا متعودان إظهار حبهما بالكلام أو بالفعل؟
								3	هل أبوك وأمك كانا يدللانك ويعاملانك أحسن من إخوتك؟
								4	هل شعرت بأن أبوك وأمك لم يكونا يحبانك؟
								5	هل كانا أبوك وأمك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة إذا قمت بعمل سخيف؟
								6	هل كان أبوك وأمك يعاقبانك حتى على الأخطاء البسيطة؟
								7	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلوا منك إنسانا له شأن وقيمة؟
								8	هل حصل أنك غضبت من أبوك وأمك لأنها منعا شيء عنك كنت تحبه؟
								9	هل تتذكر أن كل من أبوك وأمك كانا يتمنيان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه حاليا؟
								10	هل أبوك وأمك كانا يسمحان أن تعمل أو تأخذ حاجات لم يكونا يسمحان بها لإخوتك؟
								11	هل تتذكر أن عقاب أبوك وأمك لك كان

								عادلا (لم يظلمائك)؟	
								هل تظن أن فيه واحد من أبوك (أبوك وأمك) كانا شديدا عليك أو قاسيا معك؟	12
								لما كنت تقوم بشيء غلط هل كنت تقدر أن تذهب لأبيك أو أمك وتصلح غلطتك وتطلب منهما السماح؟	13
								هل كنت تحسن أن أبوك وأمك يحبان أحد من إخوتك أكثر منك؟	14
								هل أبوك وأمك كانا دائما يعاملانك أسوء من معاملتهما لإخوتك؟	15
								هل حصل أن أحد من أبوك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به الأطفال الآخرين لأنهم خائفين عليك من الضرر؟	16
								لما كنت طفل هل حصل وأن ضربت أو أهنت في وجود أناس غرباء؟	17
								هل كان أبوك وأمك يتدخلان دائما فيما تقوم به بعد رجوعك من المدرسة؟	18
								لما كانت ظروفك تبقى سيئة هل كنت تحس أن أبوك وأمك كانا يحاولا إراحتك وتشجيعك؟	19
								هل كان أبوك وأمك خائفان على صحتك بدون سبب؟	20
								هل أبوك وأمك كانا يضربانك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق الضرب عليها؟	21

								هل أبوك وأمك يفضيان منك إذا لم تساعد في أعمال البيت التي كانا يطلبانها منك؟	22
								هل أبوك وأمك كانا يغضبان منك لما تغلط لدرجة أنك لم تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟	23
								هل أبوك وأمك كانا يحاولان توفير لك حاجات مثل أصحابك وكانا لا أقصى جهدهما لأجل ذلك؟	24
								هل كنت تحس بأنه من الصعب عليك إرضاء أبيك وأمك؟	25
								هل كان أبوك وأمك يحكيان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يحسسك بالخجل؟	26
								هل تحس أن أبوك وأمك كانا يحببانك أكثر من إخوتك؟	27
								هل أبوك وأمك كانا يبخلان عليك بالحاجات التي تحتاجها؟	28
								هل أبوك وأمك كانا مهتمان بأتنتك تأخذ درجات عالية في الامتحانات؟	29
								لما كنت تتعرض لظروف (موقف) صعبة هل كنت تحس أن أبوك وأمك بإمكانهما مساعدتك؟	30
								هل كان أبوك وأمك دائما يعاملانك كشق داء أو دائما يأتیان بكل شيء سيء فوق أسك؟	31

								هل أبوك وأمك كانا دائما يقولوا لك أنت أصبحت كبير أو يقولوا أنت أصبحت رجل (بنت) وتقدر أن تعمل ما تريده؟	32
								هل أبوك وأمك كانا دائما ينقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك؟	33
								هل كنت تحس أن أبوك وأمك يعتقدان أن أخطائك هي السبب في عدم سعادتهما أو أنك السبب في عدم سعادتهما؟	34
								هل أبوك وأمك كانا يحاولان الضغط عليك كل يجعلونك أحسن واحد؟	35
								هل كان أبوك وأمك يظهران أن شعورهما بأنهما يحبانك وحنونان عليك جدا؟	36
								هل تتذكر أن أبيك وأمك كانا يحترما رأيك؟	37
								هل أحسست أن أبيك وأمك كانا يحبان أن يكون معك قدر الإمكان؟	38
								هل أحسست أن أبوك وأمك أنانيان معك؟	39
								هل أبوك وأمك كانا يقولان لك دائما "إذا عملت كذا سنغضب منك"؟	40
								هل دائما ترجع إلى البيت يجب أن تحكي لأبيك وأمك عن كل الذي عملته خارج البيت؟	41
								هل تعتقد أن أبوك وأمك حاولا جعل مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة مثلا كان يشتريان لك كتب قيمة	42

								أو الخروج في رحلات؟
								43 هل أبوك وأمك كانا دائما يشجعانك؟
								44 هل أبوك وأمك كانا دائما يقولان لك هذا هو لشكر الذي نأخذه منك أو هذا هو جزاءنا الذي تعمله لأجلك أو هذا هو جزء تضحيتنا من أجلك؟
								45 هل أبوك وأمك لم يكونا يسمحان ل كان تعمل أو تأخذ الذي أنت تريده بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدلل؟
								46 هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو أبيك وأمك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبانها؟
								47 هل تتذكر أن أبوك وأمك كانا يطلبان أن تتوقف خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو شيء آخر؟
								48 هل كنت تتلقى الراحة عند والدك لما كنت تشتكي لهما أحزانك؟
								49 هل حصل أن عقبت من أبيك أو أمك بدون ما تكون عملت أي شيء؟
								50 هل أبوك وأمك عادة كانا يقولان لك نحن غير موافقين من الذي عمله في البيت؟
								51 هل حدث أن أبوك وأمك كانا يحاولان الضغط عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك؟
								52 هل كان أبوك وأمك عادة يفقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أما الناس الآخرين؟
								53 هل كان أبوك وأمك يهتمان بنوع

								الأصدقاء الذين كنت تمشي معهم؟
								هل كنت دائما الشخص الوحيد في إختوك الذي أبوك وأمك يلماهه إذا حصل شيء؟
								هل كان أبوك وأمك يتقبلانك على أن صورة (علي عيبك مثلما أنت)؟
								هل كان أبوك وأمك يعاملانك بطريقة جافة أو فظة؟
								هل كان أبوك وأمك يعاقبانك بشدة عادة على الأخطاء التافهة؟
								هل حدث وأن أبوك وأمك ضرباك دون سبب؟
								هل حدث وأن تمنيت أن قلق أو خوف أبوك وأمك عليك لا يكون بهذا الشكل؟
								هل كان أبوك وأمك دائما يشجعانك على إشباع هويتك والحاجات التي تحبها؟
								هل كنت في العادة تضرب بقسوة من أبوك وأمك؟
								هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تحيه من غير أبيك وأمك أن يكونا قلقان عليك بشدة؟
								هل أبوك وأمك كانا يضعان حدود المسموح به والممنوع تعلمه، ويتمسكان بهذه الحدود بشكل قاسي جدا؟
								هل أبوك وأمك كانا يعاملانك بطريقة تحسسك بالخجل؟
								هل أبوك وأمك كانا يسمحان لإختوك أنهم يعملون أو يأخذون حاجات من التي كانا يمنعانها عنك؟

								هل تعتقد أن شعور أبوك وأمك بالخوف عليك من أن يحصل لك شيء كان شعور مبالغ فيه لكثير من اللازم؟	66
								هل كنت تحس أن العلاقة بينك وبين والدك علاقة حب وعطف؟	67
								هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والدك في بعض الأمور يقابل بالاحترام منهما (لا يفسد الود بينكم)؟	68
								هل حدث وأن أبوك وأمك كانا يغضيان منك من غير ما يعرفانك عن سبب غضبهما؟	69
								هل حدث وأن أبوك وأمك كانا يتركانك تنام من غير عشاء؟	70
								هل كنت تحس أن أبوك وأمك كانا فخوران لما تنجح في أي مهمة؟	71
								هل كان دائما أبوك وأمك يفضلانك عن إخوتك؟	72
								هل كان أبوك وأمك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت الغلطان؟	73
								هل أبوك وأمك كانا عادة يعانقانك (يأخذ أنك في أحضانك)؟	74
								هل كنت تحس أن أبوك وأمك رغبتهما أن تكون أحسن من الذي أنت فيه أو إلى حد معين؟	75

الملحق رقم 02: مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

الرقم	العبارات	ينطبق	لا ينطبق
01	أتضايق من كثير من الأمور والأشياء عادة.		
02	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.		
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي.		
04	يصعب عليا اتخاذ قرار خاص بي.		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي.		
06	أتضايق بسرعة في المنزل.		
07	أحتاج وقتا طويلا كل أعود على الأشياء الجديدة.		
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس شيء كثيرا.		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة.		
10	استسلم وأنهزم بسرعة.		
11	تتوقع مني أسرتي نجاحات عالية.		
12	يصعب عليا جدا أن أبقى كما أنا.		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14	يتبع الناس أفكارني.		
15	أقل من قدر نفسي.		
16	أريد أن أترك البيت.		
17	أشعر بالضيق من عملي.		
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس.		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله.		
20	تهمني أسرتي.		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني.		
22	أشعر عادة كما لو كنت أدفع لفعل الأشياء.		
23	سنقضي تلقي التشجيع على ما أقوم به من أعمال.		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر.		
25	ينبغي على الناس أن لا يعتمدوا علي.		